

مركز تاريخ مكة المكرمة

The Center of  
Makkah History

# انتقاءات: المكتبات الخاصة في المكتبات الجامعية السعودية



## انتقاء من كتاب: المكتبات الخاصة في المملكة العربية السعودية الواقع والمستقبل

بحوث الندوة المنعقدة في مكة المكرمة  
بالتعاون مع جامعة أم القرى

١٤ - ١٥ من المحرم ١٤٣٥ هـ (١٧ - ١٨ نوفمبر ٢٠١٣ م)

③ مركز تاريخ مكة المكرمة، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز تاريخ مكة المكرمة

المكتبات الخاصة في المملكة العربية السعودية الواقع والمستقبل/

مركز تاريخ مكة المكرمة - مكة المكرمة، ١٤٣٨هـ

٦١٦ ص: ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٨-٨-٩٠٦٢٢-٩٠٣-٩٧٨

١- المكتبات الخاصة - السعودية أ.العنوان

١٤٣٧/٣٣٥٦

ديوي ٠٢٧،١

رقم الايداع: ١٤٣٧/٣٣٥٦

ردمك: ٨-٨-٩٠٦٢٢-٩٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز تاريخ مكة المكرمة، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

المكتبات الخاصة  
في المكتبات الجامعية  
السعودية

أ.د. حسن عواد السريحي  
جامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. نجاح قبلان قبلان  
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

أ.د. محمد جعفر عارف  
جامعة الملك عبدالعزيز

## مقدمة

تمثل المكتبات الخاصة في الإنتاج الفكري والواقع نوعاً مميزاً من المكتبات، له خصائصه التي يتفرد بها عن باقي أنواع المكتبات، مثل الأكاديمية والعامة والمتخصصة والوطنية والمدرسية، لكونها ترتبط بفكر صاحب المكتبة مكانته وقدراته ورؤيته مفكراً كان أو باحثاً أو عالماً أو مثقفاً أو وجيهاً أو مسؤولاً أو أحد طلبة العلم أو غيرهم. ويقدم كثير من هؤلاء مكباتهم الخاصة إلى مكبات الجامعات في مدنهم أو إلى المكتبات الوطنية أو العامة في حياتهم إهداءً أو يوصون بها بعد مماتهم، وفي بعض الأحيان يفعل الورثة ذلك لأسباب عدة مثل المحافظة على إرث علمي وفكري مهم أو تخليد لاسم صاحب المكتبة ومكانته، أو حتى لتعميم الفائدة، والخوف من تلفها أو عدم القدرة على صيانة المكتبة أو لأي سبب آخر.

وتختلف مكانة أصحاب هذه المكتبات الخاصة في المجتمع المحلي والإقليمي والدولي، ولذلك تختلف قيم مكباتهم والنظرة إليها، فهناك أشخاص لهم قيم سياسية مثل مؤسسي الدول، أو المشاركين في مراحل التوحيد، أو نشأة الدولة وإدارتها مثل الملوك ورؤساء الدول، وهناك أفراد لهم قيم ثقافية أو علمية أو فنية عالمياً، وهناك أفراد حصلوا على مكانة عالمية أو حازوا على جوائز عالمية استثنائية كالفائزين بجائزة نوبل أو جائزة الملك فيصل العالمية. وهناك من لهم مكانة محلية في المدينة أو المؤسسة كالجامعة أو في التخصص أو المجال العلمي، وأخيراً هناك المثقفون ووجهاء المجتمع المحبون للكتب ومصادر المعلومات فيؤسسون مكبات متفاوتة تزرخ بأنواع مصادر المعلومات، وقد ينتهي بها الأمر أن تهدي لنوع من أنواع المكتبات.

وتهدي للمكبات الجامعية مكبات خاصة تعد أحد روافد تنمية مقتنياتها، ولذلك تحتاج إلى التعامل معها من جوانب عدة، ومواجهة التحديات



الممكنة مثل تنوع المواد المهداة، وطبيعة المكتبة وصاحبها، ومستوى محتوياتها، ومدى حاجته إليها، إضافة إلى تحديات المكان والتعامل المهني مع المحتويات. ولذلك تتعامل المكتبات الجامعية مع المكتبات الخاصة وفق محددات متنوعة، وتطور بعضها سياسات خاصة بالتعامل مع المكتبات الخاصة من الاستقبال وقبول الإهداء إلى التنظيم الفني والتقني والخدمة وغير ذلك.

### موضوع الدراسة

لا تختلف المكتبات الجامعية السعودية عن مثيلاتها عالمياً فتتلقى المكتبات الخاصة بوصفها إهداءات، وتحتاج إلى التعامل معها. وهذه الدراسة تتناول المكتبات الخاصة في المكتبات الجامعية السعودية، وتدرسها في الواقع لتكشف عن حجمها واتجاهاتها، وتعامل المكتبات الجامعية السعودية معها، وأبرز التحديات التي تواجهها. ولذلك فهي دراسة استكشافية في طبيعتها وأولى في حدودها.

### أهداف الدراسة

- حصر المكتبات الخاصة في المكتبات الجامعية السعودية.
- تعرف كيفية تنظيم المكتبات الخاصة وإتاحتها في المكتبات الجامعية السعودية.
- تعرف الاتجاهات العددية و الموضوعية والنوعية واللغوية والشكلية للمكتبات الخاصة في المكتبات الجامعية السعودية.
- تعرف سياسات المكتبات الجامعية السعودية في التعامل مع المكتبات الخاصة المهداة لها.
- تعرف التحديات التي تواجهها المكتبات الجامعية السعودية في التعامل مع المكتبات الخاصة.

## أسئلة الدراسة

- هل يوجد حصر للمكتبات الخاصة في المكتبات الجامعية السعودية؟
- كيف تُنظم وتُتاح المكتبات الخاصة في المكتبات الجامعية السعودية؟
- ما الاتجاهات العددية والموضوعية والنوعية واللغوية والشكلية للمكتبات الخاصة في المكتبات الجامعية السعودية؟
- هل توجد سياسات في المكتبات الجامعية السعودية للتعامل مع المكتبات الخاصة المهداة لها؟
- ما التحديات التي تواجهها المكتبات الجامعية السعودية في التعامل مع المكتبات الخاصة؟

## منهج الدراسة وإجراءاتها

نهجت الدراسة المنهج المسحي (Survey Methodology)، وهو أحد المناهج الوصفية التي تُعنى بجمع البيانات ميدانياً، وهو ما تعتمد عليه الدراسة عبر دراسة عينة قصدية من المكتبات الجامعية من مناطق المملكة العربية السعودية، ووضعت معيار الأقدمية باسمها الحالي للاختيار ضمن المجموعة، والتنوع المناطقي الجغرافي، والمتوقع أن المكتبات الجامعية الحديثة التي أنشئت في السنوات الأخيرة تجربتها تحتاج إلى وقت أطول لدراساتها، ومعيار تنوع المناطق للمكتبات المختارة جغرافياً لاختيار مكتبات من مناطق المملكة؛ ولذلك اختيرت عشر مكتبات جامعية من مختلف المناطق واختيار جامعة خاصة بالبنات. والمكتبات التي اختيرت للدراسة هي تلك التابعة للجامعات الآتية المرتبة بحسب تاريخ تأسيسها الرسمي على النحو الآتي:

- جامعة الملك سعود.
- الجامعة الإسلامية.

- جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
- جامعة الملك عبدالعزيز.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- جامعة الملك فيصل.
- جامعة أم القرى.
- جامعة الملك خالد.
- جامعة طيبة.
- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

ولاستعمالات منهج الدراسة وخصوصاً في تحليل البيانات سنعتمد على ما ورد في قائمة منشورة عبر موقع وزارة التعليم العالي<sup>(١)</sup> رُتبت فيها الجامعات بحسب نشأة الكليات النواة، ولذلك سيكون ترتيب جامعة أم القرى أولاً لأن كلية الشريعة كانت أول كلية، وكانت تتبع وزارة التربية ثم جامعة الملك عبدالعزيز قبل أن تؤسس جامعة أم القرى وسيصبح الترتيب المعتمد في التحليل في الدراسة على النحو الآتي:

- جامعة أم القرى.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- جامعة الملك سعود.
- الجامعة الإسلامية.
- جامعة الملك فهد للبترول.

(١) وزارة التعليم العالي. قائمة الجامعات الحكومية المعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. جرى الاطلاع في ٣٠ / ٧ / ٢٠١٣ م. متاح على رابط: [http://kr.mohe.gov.sa/ar/eservices/Pages/ksa\\_gov\\_universites.aspx](http://kr.mohe.gov.sa/ar/eservices/Pages/ksa_gov_universites.aspx)

- جامعة الملك عبد العزيز.
- جامعة الملك فيصل.
- جامعة الملك خالد.
- جامعة طيبة.
- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

وقد طُورت أداة لجمع البيانات هي استبانة شاملة تحقق أهداف الدراسة، وحُكمت وعُدلت ثم اتصل بعمداء شؤون المكتبات، ورُتب إرسالها إليهم وكُلّف متعاون من فريق البحث في مكتبة الجامعة للمتابعة الدائمة مع فريق البحث. وجمعت البيانات بالتنسيق بين المساعدين وعمادات المكتبات وفريق البحث ثم أخذت بعض الصور للمكتبات الخاصة.

### مراجعة أدبيات الموضوع

تؤدي المكتبات بمختلف أنواعها عملاً حيوياً في الحفاظ على المعرفة ونقلها عبر الأجيال، وذلك بجمع أوعية المعلومات المختلفة وحفظها وإتاحتها للمستفيدين. وتُعَدُّ المكتبات الخاصة أو الشخصية من أقدم أنواع المكتبات التي عرفها الإنسان، إذ يشير (Shafique & el ti 2011) إلى أن أغلب المكتبات تقريباً حتى القرن التاسع عشر كانت مكتبات خاصة مملوكة للملوك والأفراد ودُور العبادة والمؤسسات الأخرى، وكانت متاحة للنبل والأرستقراطيين والعلماء ورجال الدين فقط. ومن أوائل المكتبات الخاصة المعروفة مكتبة آشور بانيبال في نينوى بالقرب من مدينة الموصل الحديثة بالعراق التي يعود تاريخها إلى القرن السابع قبل الميلاد، وكذلك مكتبة أوغاريت (Ugarit) التي يرجع تاريخها إلى نحو ١٢٠٠ سنة قبل الميلاد (Wikipedia). ويؤكد (الحلوجي ١٩٨٧م) أن المكتبات الخاصة وجدت في الشرق القديم في مصر قبل ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، وفي بلاد الشام قبل ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد،



وما بين النهرين في عصر الآشوريين والبابليين. وأشار (الحلوجي ١٩٨٧م) إلى أن المكتبات الخاصة عرفت عند الرومانيين منذ منتصف القرن الثاني قبل الميلاد. وقد عرف المسلمون المكتبات الخاصة لانتشار العلم والمعرفة، واتصال المسلمين بالحضارات الأجنبية في أثناء الفتوحات الإسلامية (السريع ٢٠٠١م). ويشير (النملة ١٩٩٩م) إلى أن المكتبات الخاصة نشأت في بيوت الخلفاء والملوك والأمراء والأغنياء والعلماء والمثقفين لاستعمالهم الشخصي، ومعظمها كان متاح للإفادة منها لعموم الجمهور. وهذا يتفق مع بروز المكتبات الشخصية في عصور سبقت العصر الإسلامي، فكانت المكتبات الشخصية تعود إلى مثل هذه الفئات، وهذا أمر يبدو أكثر منطقية من أن تنشأ المكتبات الشخصية لدى فئات الكادحين والمزارعين مثلاً. وبعد اختراع الطباعة أصبح من الممكن للأفراد تطوير مجموعاتهم الخاصة وإنشاء مكتباتهم الخاصة.

ويشير مفهوم المكتبات الخاصة اليوم إلى المجموعات التي تخص الأفراد بغض النظر عن حجمها، ويمكن أن تتضمن المكتبات الخاصة الأعمال الشخصية والرسائل واليوميات والصور والمواد الشخصية، إضافة إلى الكتب وغيرها من المواد الأخرى (Ferington, 2002; Private Libraries Association, 2007). ويتوسع المفهوم ليشمل ما جمعه الفرد من سجلات معلوماتية بمختلف أنواعها وأشكالها حتى إن مثل هذه المكتبات الخاصة أصبحت تحوي من النواذر ما لا يقدر بثمن.

### تعريف المكتبات الخاصة أو الشخصية (Private Library)

هناك مجموعة من التعريفات للمكتبات الخاصة أو الشخصية التي أوردها الباحثون ضمن دراستهم، ومن أهمها ما يأتي:

تعريف (Harrod 1984) الذي عرف المكتبات الخاصة أو الشخصية بأنها «المكتبة التي يمتلكها الفرد ومن الممكن أن يمتلكها نادٍ أو مؤسسة،

حيث لا يحق للعامة الدخول إليها».

وعرفها (Reitz 2004) بأنها «مكتبة - أياً كان حجمها - لا تمول من الأموال العامة، وخصوصاً التي يملكها فرد أو أسرة بقصد التمتع بها، أو التي يملكها نادٍ خاص أو شركة أو مؤسسة».

ونلاحظ أن كلا التعريفين قد خلطَ بين المكتبات الخاصة أو الشخصية التي يملكها أفراد، والمكتبات المتخصصة التي تنشأ في هيئة أو مؤسسة.

وفي تعريف للمتخصصين العرب نجد أن (المسند وآخرين ٢٠٠٣م) قد عرفوها بأنها «مجموعة من مصادر المعلومات التي يكتنيها الأفراد في منازلهم لاستخدامهم الخاص».

وعرفها (خليفة ٢٠٠٢م) بأنها «مكتبة الفرد، يقيمها في منزله أو مكتبه أو صالونه، وتتلون عادة بلون اهتماماته ورغباته وظروفه الشخصية».

وعرفها (النملة ١٩٩٩م) بأنها «تلك المكتبات التي تخص أفراداً معينين أنشئوها لفائدتهم ومصلحتهم ومن أموالهم الخاصة».

وأيضاً عرفها (ابن دهيش ١٩٨٨م) بأنها «المكتبات التي يؤسسها العلماء والأدباء في منازلهم، ويقومون بتزويدها بالكتب على نفقتهم الخاصة كما يقومون بالإشراف عليها».

ومن التعريفات السابقة يمكن القول: إن المكتبات الخاصة أو الشخصية هي تلك المكتبات التي تنشأ في الأصل من أفراد بتمويل ذاتي لتلبية لاهتماماتهم أو أهدافهم الشخصية، وتحتوي مختلف أنواع سجلات المعلومات وأشكالها وتتبع رؤية الفرد وفكره في التنظيم والإتاحة والاستعمال.

## المكتبات الخاصة أو الشخصية في المكتبات الجامعية

إن الدراسات نحو وضع المكتبات الخاصة أو الشخصية في المكتبات الجامعية نادرة إن لم تكن معدومة، سواء في الإنتاج الفكري العربي أم الإنتاج الفكري الأجنبي، فكثير من الدراسات باللغة الأجنبية تطرقت إلى موضوع المكتبات الخاصة أو الشخصية في المكتبات الجامعية أو الأكاديمية من منظور الإهداءات العينية التي تقدم إلى المكتبة لتنمية مجموعاتها أو تنمية مجموعاتها الخاصة.

ومن هذا المنطلق تعد الإهداءات من الكتب وغيرها من أوعية المعلومات المختلفة عنصراً مهماً في بناء المجموعات في المكتبات عموماً، والمكتبات الجامعية خصوصاً، إذ يشير (Carrico 1999) إلى أن الإهداءات والتبرعات العينية أدت جهداً مهماً في تطوير المجموعات في المكتبات الأكاديمية الأمريكية، وما زالت تؤدي الإهداءات عملاً حيواً لمعظم المكتبات مع ارتفاع تكاليف نشر الكتاب وتقلص الميزانيات. وهذا ما يؤكد (Leonhardt 1997) في دراسته التي أجراها على ٦٠ مكتبة بحثية في أمريكا، إذ يعتقد أن الإهداءات ستصبح وسيلة أكثر أهمية في بناء المجموعات في المكتبات الجامعية خصوصاً في ظل الارتفاع المتواصل لتكاليف النشر. وإذا نظرنا إلى الوراثة تاريخياً يمكن أن نجد أمثلة عديدة من الإهداءات التي كانت أساساً لتمويل بعض المكتبات الشهيرة، مثل الببليوتيكا ماركيانا (Biblioteca Marciana) في البندقية أو مكتبات جامعة هارفارد (Kohl 2010). ويمكن أن تأتي الإهداءات من مصادر مختلفة وقد تكون قيمة جداً ومفيدة للمكتبات الجامعية ومستعملاتها، ويمكن أن تكون زائدة على حاجة المكتبة، أو حتى مكلفة للمكتبة التي تقدم لها (Grgic 2011)؛ وهذا هو السبب الرئيس الذي يدعو المكتبات الجامعية لوضع سياسات توجيهية محددة لالتماس الإهداءات وقبول مجموعاتها أو رفضها.

وإذا نظرنا إلى الإنتاج الفكري في هذا الصدد نجد أن كثيراً من الباحثين ناقشوا القضايا المرتبطة بالإهداءات وعلاقتها بمجموعات المكتبة وما قد

يُصاحبها من مشكلات. فقد أشار (Buis 1991) إلى أن الإهداءات العينية التي تقدم إلى المكتبة عادةً ما تصاحبها تكاليف غير مرئية تتمثل في ما تبذله المكتبة من الجهد والوقت والمال في إعادة فرزها وتنظيمها، وخصوصاً إذا كانت غير مرغوب فيها أو خارج نطاق سياسات بناء تنمية المجموعات في المكتبة. ولهذا يؤكد كل من (Buis 1991, Johnson 1993 and Dickinson 1997) ضرورة وجود سياسة خاصة بقبول الإهداءات.

ومما تقدم يمكن تعريف المكتبات الخاصة أو الشخصية المهداة إلى المكتبات الجامعية بالآتي:

هي المجموعات الخاصة التي تُهدى إلى المكتبات الجامعية من أشخاص أو مؤسسات في أي شكل مثل (الكتب، والمواد النادرة، والمخطوطات، والصور الفوتوغرافية، وأرشيف المؤسسة... إلخ) وتتميز بقيمتها المعنوية أو المالية أو بشكلها المادي أو بتفرداها أو ندرتها، مع التزام المكتبة الجامعية بالمحافظة عليها على المدى الطويل وإتاحة الوصول إليها. وعادة ما تكون في وحدة منفصلة مع حماية خاصة وخدمة متخصصة للمستفيدين منها وتداولها عادة ما يكون مقيداً. ولكن مع كثرة المكتبات الشخصية المهداة فإن المكتبات الجامعية بدأت تختلف في سياسات التعامل مع هذه المكتبات وموادها.

### الدراسات السابقة

مع وجود بعض الدراسات المنهجية العربية أو الأجنبية التي تطرقت إلى موضوع المكتبات الخاصة أو الشخصية عموماً من حيث وصف مجموعاتهما وأهم مقتنياتها وتنظيمها فإن هناك شحاً كبيراً في الدراسات المتعلقة بوضع المكتبات الخاصة أو الشخصية في المكتبات الجامعية أو الأكاديمية، ولذلك سوف نستعرض فيما يأتي بعض الدراسات التي تطرقت إلى موضوع المكتبات الخاصة أو الشخصية في المكتبات الأكاديمية أو الوطنية أو العامة حسب تسلسلها التاريخي.



دراسة (عبدالحفيظ ٢٠٠٥م) هدفت إلى تعرف واقع المكتبات الخاصة في مكتبات جامعة القاهرة، بتحليل التوزيع الزمني والاتجاهات العددية والنوعية والموضوعية واللغوية لأوعية هذه المكتبات. ودرست الباحثة نوعية الخدمات التي تقدمها هذه المكتبات، وسياسة مكتبات جامعة القاهرة في قبول مثل هذا النوع من المكتبات الخاصة، وكذلك المشكلات التي تواجه المتبرعين بمكتباتهم، وأخيراً وضعت الباحثة مجموعة من المقترحات لتطوير الإفادة من هذه المكتبات الخاصة وتحسينها.

وفي دراسة قامت بها (عثمان ٢٠٠٩م) عن المكتبات الخاصة في دار الكتب المصرية هدفت فيها إلى رصد مجموعات المكتبات الخاصة محل الدراسة بوصفها مصدراً من مصادر تزويد دار الكتب المصرية وتعرف أهمية هذه المكتبات، وأثرها في إثراء مجموعات دار الكتب، والاتجاهات العددية والنوعية والشكلية والزمنية للمكتبات الخاصة محل الدراسة، وهدفت الدراسة إلى تعرف واقع تنظيم مجموعات هذه المكتبات وحفظها وصيانتها وترميمها وأمنها ومدى الإفادة منها. وأخيراً وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات التي من شأنها زيادة الاهتمام بالمكتبات الخاصة ومقتنياتها بدار الكتب المصرية.

درس (Nicholson 2010) المكتبات الشخصية للكتاب المبدعين التابعة للمكتبات البحثية بالولايات المتحدة الأمريكية بدراسة مسحية على ١١١ مكتبة بحثية تابعة لجمعية المكتبات البحثية، وذلك بهدف تعرف الإجراءات الفنية التي يعتمد عليها قسم المجموعات الخاصة بهذه المكتبات من أجل إتاحة محتويات المكتبات الشخصية للمستفيدين.

وكما أسلفنا في مستهل المراجعة إلى أن هناك إصدارات تناولت المكتبات الخاصة عموماً مثل كتاب مشعل الحارثي عن المكتبات الخاصة في منطقة الطائف الذي أصدره النادي الأدبي في الطائف، والعمل الذي أنجزه الأستاذ حسن الحازمي عن المكتبات الخاصة في منطقة جازان ولم

وتوصلت الدراسة الراهنة إلى عديد من المعطيات عن وضع المكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات السعودية وذلك من الاستبانة التي وُزعت على عدد من مكتبات الجامعات السعودية بوصفها مجتمعاً للدراسة وجاء تحليل البيانات التي جُمعت واستخلصت من استبانة الدراسة على النحو الآتي وفق محاور تسهل المتابعة:

## أولاً- حصر المكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات السعودية

### ١ - المكتبات الخاصة في المكتبات الجامعية السعودية

تواصلت الدراسة مع عشر مكتبات جامعية استجابت جميعها لتعبئة استبانة الدراسة عن موضوع المكتبات الخاصة التي أُضيفت إلى مجموعاتها، ويعرض الجدول رقم (١) المكتبات الجامعية التي اشتركت بالدراسة، وعدد المكتبات الخاصة التي توجد بها.

يتضح من جدول رقم (١) أن مجتمع الدراسة المشارك يتكون من عشر مكتبات تتمثل في كل من مكتبة جامعة أم القرى، ومكتبة جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ومكتبة جامعة الملك سعود، ومكتبة الجامعة الإسلامية، ومكتبة جامعة الملك فهد للبترول، ومكتبة جامعة الملك عبدالعزيز، ومكتبة جامعة الملك فيصل، ومكتبة جامعة الملك خالد، ومكتبة جامعة طيبة، ومكتبة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. ورتبت الجامعات في الجدول السابق حسب أسبقية الجامعة من حيث النشأة حتى لو كانت كليات وليس بحسب تأريخ تأسيس الجامعة باسمها الحالي كما جاء في موقع وزارة التعليم العالي<sup>(١)</sup>.

(١) وزارة التعليم العالي. قائمة الجامعات الحكومية المعتمدة من وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية . مصدر سابق.

ينشر بعد، ولكن الدراسات المنهجية التي تناولت المكتبات الخاصة في المكتبات الجامعية نادرة، وهذه أول دراسة تناولها في المكتبات الجامعية السعودية.

## تحليل الاستبانة

### تمهيد

للمكتبات الخاصة أثر مهم في مسيرة أصحابها العلمية والثقافية والفكرية والاجتماعية، ويتوقع أن تنتقل تلك الأهمية أو بعضها وتؤثر في حياة المستفيدين من المكتبات الجامعة إذا ما أهديت تلك المكتبات واشترت من أصحابها أو وصلت بأي طريقة للمكتبات الجامعية. إذ إن المكتبات الخاصة قد تحتوي على مجموعات متكاملة أو مهمة في تخصص معين، أو أنها نادرة لم تعد متوافرة في الأسواق وغيرها من الأسباب التي دفعت الباحثين في الدراسة الحالية إلى استطلاع وضع المكتبات الخاصة في المكتبات الجامعة السعودية للكشف عن أثرها في إثراء تلك المكتبات والمؤسسات الجامعية ومنسوبيها عموماً، وذلك بالسعي لتحقيق عدد من الأهداف، منها حصر المكتبات الخاصة في المكتبات الجامعية السعودية، وتعرف اتجاهاتها العددية والموضوعية والنوعية واللغوية والشكلية، وكذلك تعرف كيفية تنظيم المكتبات الخاصة وإتاحتها في المكتبات الجامعية السعودية، وسياسات المكتبات الجامعية السعودية في التعامل مع المكتبات الخاصة، وأخيراً الكشف عن التحديات التي تواجهها المكتبات الجامعية السعودية في التعامل مع المكتبات الخاصة. وإشارة الى منهجية الدراسة في كونها دراسة مسحية استعملت أداة الاستبانة لجمع البيانات من عشر مكتبات اختيرت بناء على معياري التأسيس الرسمي للجامعة والتنوع الجغرافي المناطقي، فإن هذا القسم من الدراسة يعرض نتائج تحليل هذه الاستبانة معتمداً على التحليل الوصفي الذي يوضح الواقع توضيحاً مفصلاً.

## جدول رقم (١)

## حصر المكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات مجال الدراسة

م	اسم الجامعة	مكتبات خاصة		عددها
		نعم	لا	
١	جامعة أم القرى	√	-	٢٥
٢	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	√	-	٦١
٣	جامعة الملك سعود	√	-	٥
٤	الجامعة الإسلامية	√	-	٤
٥	جامعة المك فهد للبترول	√	-	٤
٦	جامعة الملك عبدالعزيز	√	-	١٩
٧	جامعة الملك فيصل	√	-	١
٨	جامعة الملك خالد	√	-	٣
٩	جامعة طيبة	√	-	١
١٠	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	√	-	١

ويظهر من الجدول السابق رقم (١) أن جامعة أم القرى لديها ٢٥ مكتبة خاصة أهديت لمكتبتها في مدد متفاوتة، وهذه المكتبات تعود إلى:

- ١ - الشيخ عبدالله حسن آل الشيخ.
- ٢ - الشيخ محمد سرور الصبان.
- ٣ - الشيخ عبدالوهاب آشي.
- ٤ - اللواء صالح باخظمة.
- ٥ - الشيخ عبدالله يماني.



- ٦ - الأمير عبدالله الفيصل (مخطوطات).
- ٧ - الشيخ إبراهيم داود فطاني (مخطوطات).
- ٨ - الشيخ أحمد إبراهيم غزاوي.
- ٩ - الشيخ علوي شطا.
- ١٠ - الشيخ محمد حامد قاري.
- ١١ - الشيخ محمد بخيت.
- ١٢ - الشيخ إبراهيم المحلاوي.
- ١٣ - الشيخ الشريف الحسني.
- ١٤ - د. حامد هرساني.
- ١٥ - الشيخ الكاظمي.
- ١٦ - د. غسان رمال.
- ١٧ - الشيخ سعد محمد السليمي.
- ١٨ - الشيخ حسين عرب.
- ١٩ - الأستاذ عبدالله الجفري.
- ٢٠ - الأستاذ صادق عبدالله دحلان.
- ٢١ - د. محمد صالح جان.
- ٢٢ - د. محمد السعيد.
- ٢٣ - د. محمد إبراهيم أحمد علي.
- ٢٤ - د. محمد الأفغاني.
- ٢٥ - الشيخ محمد سعيد غسال.

أما جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ففيها (٦١) مكتبة خاصة، منها ما أهدى لمكتبة الجامعة، والجزء الآخر اشترته مكتبة الجامعة، وتمثل المكتبات التي أهديت للمكتبة في:

- ١ - مكتبة الأمير مساعد بن عبدالرحمن.
- ٢ - مكتبة الأمير عبدالله بن عبدالرحمن.
- ٣ - مكتبة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ.
- ٤ - مكتبة الشيخ محمد العسافي.
- ٥ - مكتبة الشيخ عبدالرحمن المحميد.
- ٦ - مكتبة الشيخ معجب الحامد.
- ٧ - مكتبة زيد بن محمد آل سليمان.
- ٨ - مكتبة الشيخ سعيد الجندول.
- ٩ - مكتبة الأستاذ محمد بن جبير.
- ١٠ - مكتبة الدكتور صالح المالك.
- ١١ - مكتبة الشيخ عبدالله السعد.
- ١٢ - مكتبة عبدالله بن إبراهيم الجفالي.
- ١٣ - مكتبة أ.د. سيد محمد ساداتي الشنقيطي.
- ١٣ - مكتبة محمد بن علي البيز.
- ١٤ - مكتبة عيسى بن زيد بن محمد الزير.
- ١٥ - مكتبة سعد بن حمد بن عتيق.
- ١٦ - مكتبة عبدالله بن عبدالعزيز بن سعيد العبدان.
- ١٧ - مكتبة محمد يوسف الحامد آل صالح العاني.



١٨- مكتبة عبدالكريم بن ناصر الثويني المعروف بالخياط.  
 واشترت جامعة الإمام مكتبات خاصة ترى أهميتها لها وتتميز مقتنيات  
 أغلبها بأنها مصغرات فيلمية ومخطوطات بجانب الكتب، وهذه المكتبات  
 هي:

١٩- مكتبة المعهد الشرعي في دمشق.

٢٠- مكتبة الشيخ سليمان الحمدان.

٢١- مكتبة أحمد خيرى (مصر).

٢٢- مكتبة رشاد عبدالمطلب (مصر).

٢٣- مكتبة حسن عبدالوهاب (مصر).

٢٤- مكتبة الشيخ عبدالعزيز عيون السود (سوريا).

٢٥- مكتبة يحيى أبو علم (مصر).

٢٦- مكتبة محمد مصطفى حلمي (مصر).

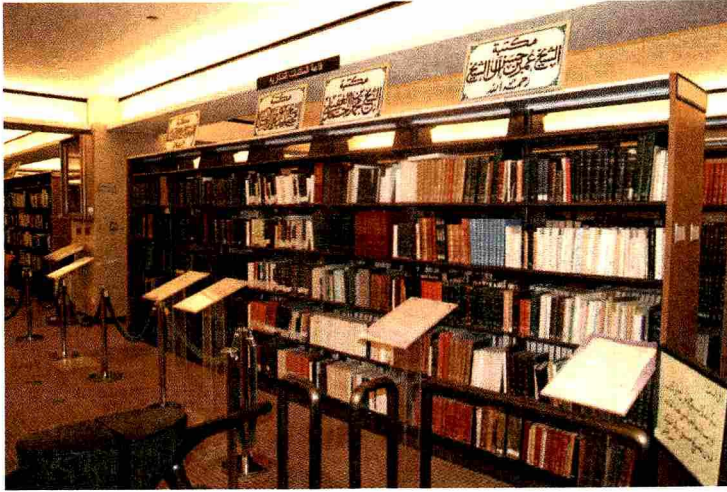
- ٢٧- مكتبة علي النجدي ناصف (مصر).
- ٢٨- مكتبة الشيخ عبدالعزيز بن صالح الفوزان.
- ٢٩- مكتبة الأستاذ خير الدين الزركلي.
- ٣٠- مكتبة الشيخ صالح بن مطلق بن ليفان.
- ٣١- مكتبة المجموعة الاستشرافية (شركة بريل بهولاندا).
- ٣٢- مكتبة عارف حكمت.
- ٣٣- المكتبة المحمودية بالكويت.
- ٣٤- مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٣٥- مكتبة الحرم المكي.
- ٣٦- مكتبة دار الملك عبدالعزيز.
- ٣٧- مكتبة حائل.
- ٣٨- مكتبة الأحقاف جنوب اليمن.
- ٣٩- مكتبة البعثة إلى تركيا.
- ٤٠- المكتبة الظاهرية بدمشق.
- ٤١- مكتبة المجمع العلمي العراقي.
- ٤٢- مكتبة الرباط.
- ٤٣- مكتبة إسكوريال بإسبانيا.
- ٤٤- المكتبة الأهلية بإسبانيا.
- ٤٥- مكتبة برلين.
- ٤٦- مكتبة شستريتي إيرلندا.



- ٤٧- مكتبات حلب الوقفية.
- ٤٨- مكتبة شرف الملك.
- ٤٩- مكتبة دار الكتب الوطنية بتونس.
- ٥٠- مكتبات القدس الشريف.
- ٥١- مكتبة باريس الأهلية.
- ٥٢- مكتبة باريس الوطنية.
- ٥٣- مكتبة الكونجرس الأمريكي.
- ٥٤- مكتبة جامعة كارو.
- ٥٥- مكتبة برنستون بأمريكا.
- ٥٦- مكتبات جامعة اليمن.
- ٥٧- مكتبة جمعة الماجد بدبي.
- ٥٨- مكتبة هولاندا بلايدن.
- ٥٩- مكتبة المتحف البريطاني.
- ٦٠- مكتبة جوتا.

ويتبين من الجدول السابق أن بجامعة الملك سعود خمس مكتبات خاصة، تتمثل في كل من مكتبات الشخصيات الآتية:

- ١- العلامة خير الدين الزركلي.
- ٢- الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ.
- ٣- الشيخ محمد بن أحمد العقيلي.
- ٤- محمد بن عبدالرحمن العبيكان.



صورتان توضحان حالة المكتبات الخاصة حالياً في الكراتين وتنظيمها في مكتبات خاصة في البدء

والجدير بالذكر أن المعنيين في مكتبة جامعة الملك سعود الذين أجابوا عن استبانة الدراسة ذكروا أن المكتبة تستضيف خمس مكتبات ولم يذكروا غير أسماء أربع شخصيات فقط أهدوا مكتباتهم الخاصة للمكتبة. وكان للمكتبات قسم خاص بها، ثم وُضعت في صناديق من الورق المقوى بسبب المكان والحاجة إليه.

وفي مكتبة الجامعة الإسلامية أربع مكتبات خاصة تتمثل في المكتبات الآتية:

- ١ - مكتبة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
  - ٢ - مكتبة الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم العبد اللطيف.
  - ٣ - مكتبة الشيخ الأمير فالح بن ناصر آل ثاني.
  - ٤ - مكتبة الشيخ محمد بن عبدالله المدعج.
- وأفادت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن أن ليس لديها مكتبات خاصة أضيفت إلى مكتبتها، ولكن مع ذلك سجل من أجاب عن استبانة الدراسة الراهنة ملحوظة تفيد أن هناك مكتبات خاصة عددها ست مكتبات أهديت لمكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن؛ ولكن انتقيت الكتب المفيدة التي تتعلق ببرامج الجامعة الأكاديمية خصوصاً، إضافة إلى الكتب التي تحتوي على ثقافة عامة وإسلامية، واستبعدت بقية الكتب التي لا تناسب أهداف المكتبة، وكذلك النسخ المكررة من الكتب الموجودة أصلاً في المكتبة، أو تلك الكتب العلمية القديمة التي لم تعد مفيدة، وذلك بإهدائها لجهات أخرى.

وإذا انتقلنا لتعرف المكتبات الخاصة في جامعة الملك عبدالعزيز فقد أفادت الجامعة بأسماء تسع عشرة مكتبة تتمثل في الآتي:

- ١ - مكتبة سمو الأمير عبدالله الفيصل آل سعود.
- ٢ - مكتبة الشيخ محمد نصيف.
- ٣ - مكتبة صالح عبدالله باوزير.
- ٤ - مكتبة محمد علي السنوسي.
- ٥ - مكتبة حسن أحمد البهكلي.



مكتبة الشيخ محمد نصيف بجامعة الملك عبدالعزيز

- ٦- مكتبة محمد خليل العناني.
- ٧- مكتبة يوسف ياسين.
- ٨- مكتبة صالح شطا.
- ٩- مكتبة إبراهيم خليل علاف.
- ١٠- مكتبة حسن أبو ركة.
- ١١- مكتبة حسن أبو فكاك.
- ١٢- مكتبة عمر أحمد باغفار.
- ١٣- مكتبة نور الدين الحسامي.
- ١٤- مكتبة غازي عبيد مدني.
- ١٥- مكتبة عبدالله عبد الجبار.

- ١٦- مكتبة محمد يوسف الآهي.
- ١٧- مكتبة محمد الشيباني.
- ١٨- مكتبة محسن باروم.
- ١٩- مكتبة عبدالمجيد شبكشي (أهديت أخيراً ولم تجر إضافتها إلى المجموعات حتى الآن).
- وفي مكتبة جامعة الملك فيصل مكتبة خاصة واحدة فقط مهداة لها، هي مكتبة العبدالقادر للمخطوطات، في حين أن المكتبة المركزية بجامعة الملك خالد بأبها بها ثلاث مكتبات خاصة تتمثل في كل من المكتبات الآتية:

- ١ - مكتبة أحمد عبيد (٣٩٩) عنواناً.
- ٢ - مكتبة محمد علي محلي (١٣٥٢) عنواناً.
- ٣ - مكتبة الشيخ الدكتور سعود الدريب (١٥٠٠) عنوان، إضافة إلى (٤٠) مخطوطة عامة.
- وفي جامعة طيبة مكتبة خاصة واحدة هي مكتبة فضيلة الشيخ عبدالمجيد الجبرتي خطيب المسجد النبوي وإمامه سابقاً. وفي جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن مكتبة واحدة فقط ولكن لم يُذكر اسم صاحبها.

## ثانياً- الاتجاهات الشكلية والعديدية والموضوعية واللغوية لمقتنيات المكتبات الخاصة

تمثل الاتجاهات الشكلية والعديدية والموضوعية واللغوية لمقتنيات المكتبات الخاصة أهمية ذات أبعاد مختلفة من أبرزها مدى إثراء هذه المكتبات الخاصة مكتبات الجامعات الرئيسة التي تضاف إليها من مجموعات مهمة ونادرة من حيث الشكل أو الموضوع أو اللغات، وقيمة ما

تشكله تلك المجموعات عموماً في سد فراغ مهم من المكتبات التي تضاف إليها؛ ولهذا السبب هدفت الدراسة الراهنة إلى تعرف مختلف الاتجاهات للمقتنيات من المكتبات الخاصة للمكتبات المشاركة بالدراسة.

## ١/٢- أشكال المكتبات الخاصة وأنواع مقتنياتها في مكتبات الجامعات السعودية وعددها

لتعرف أكثر مقتنيات المكتبات الخاصة من أوعية المعلومات طلب من المكتبات المشاركة إعطاء تفصيلات عن أشكال المعلومات ومصادرها وأنواعها التي تمثل مجموعات المكتبات الخاصة في الجامعات مجال الدراسة وعددها. وفيما يأتي عرض الجدول الآتي رقم (٢) أشكال أوعية المعلومات التي تفتنيها كل مكتبة من المكتبات السعودية المشاركة بالدراسة، وعدد تلك الأوعية في كل مكتبة.

يشير الجدول رقم (٢/ أ) إلى حجم مجموعات المكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات السعودية المشاركة بالدراسة، ويتبين أن جميع مجموعات مكتبة جامعة أم القرى من المكتبات الخاصة الخمس والعشرين التي ضمت إلى مكتبتها الرئيسة تتمثل في مخطوطات عددها (٣٤٩) مخطوطة و(٤٠٠٢٣) كتاباً، وذلك بعد جمع محتويات المكتبات الخاصة بحسب القائمة المقدمة من الجامعة، ويعد مجموع الكتب المهداة لجامعة أم القرى الثاني من حيث كبر الحجم بعد مقتنيات جامعة الإمام من الكتب.

أما مكتبة جامعة الإمام فمجموعات المكتبات الخاصة لديها متنوعة من كتب عددها (٨٨٦٤١) كتاباً و(٩١٥١٤) مجلداً، إضافة إلى (١٠٠٠) دورية و(١٥٧٦) مخطوطة و(٣٠,٠٠٠) مادة نادرة، وكذلك (٨٦٥٣) من المصغرات الفيلمية، و(١٠٠) رسالة جامعية.



وأضيف إلى مكتبة جامعة الملك سعود من مجموعات المكتبات الخاصة التي لديها (٤٣٧٥) كتاباً، تمثل (٧١٥٤) مجلداً، إضافة إلى بعض المراجع الأخرى التي لم يُعرف نوعها على وجه التحديد. وفي مكتبة الجامعة الإسلامية من مقتنيات المكتبات الخاصة (٦٠٩٢) من الكتب، و(١٠٦٢٤) من المجلدات، و(٣٢٥) من الدوريات، و(١٠٠) مخطوطة.

ولم تفصل جامعة الملك فهد للبترول ومقتنياتها من المجموعات الخاصة، وذلك بسبب أنها تدمج جميع مقتنيات المكتبات الخاصة مباشرة مع مجموعات المكتبة من دون التعريف في مرجعها وتتخلص مما لا ترى فائدة فيه.

وتحتوي مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ضمن مجموعات المكتبات الخاصة على (١٣٦٢٧) من عناوين الكتب، وعدد (٤٥٤٢٥) من المجلدات، و(١٥٩٠) دورية أُضيفت إلى مجموعات المكتبة بوصفها مجموعات لمكتبات خاصة، وتمتلك الجامعة (٣٤٢) مخطوطة من مقتنيات المكتبات الخاصة، جاءت (١١٢) مخطوطة من مكتبة البهكلي الخاصة،

سجل الإهداءات الخاصة بجامعة الملك عبدالعزيز منذ أن كانت جامعة أهلية

جدول رقم (١/٢)  
الاتجاهات النوعية لمجموعات المكتبات الخاصة في المكتبات المشاركة بالدراسة

أخرى	الأناس والمراجع	الرسائل الجامعية	اللوحات الفنية	التسجيلات السمعية	المصغرات القيمية	الأفلام	المخطوطات والمواد النادرة	الدوريات	عدد المجلدات	عدد عناوين الكتب	الجامعات
-	-	-	-	-	-	-	٣٤٩	-	-	٤٠٠٢٣	جامعة أم القرى
-	-	١٠٠	-	-	٨٦٥٣	-	١٥٧٦ المخطوطات ٣٠,٠٠٠ النوادر	٠٠٠١	٩١٥٢٤	٨٨٤١٩	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
بعض المراجع	-	-	-	-	-	-	-	-	٧١٥٤ نسخة	٤٣٧٥	جامعة الملك سعود
-	-	-	-	-	-	-	٨٠٠	٥٢٣	١٠٦٢٤	٦٠٩٢	الجامعة الإسلامية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	جامعة الملك فهد للبترول
-	-	-	-	-	-	-	٢٤٢	١٥٩٠	٤٥٤٥٣	١٣٦٢٧	جامعة الملك عبد العزيز
-	-	-	-	-	-	-	٢٢٧ مخطوطة	-	-	-	جامعة الملك فيصل
-	-	-	-	-	-	-	٤٠	٤٥	١٢٠٠	٢٠٥١	جامعة الملك خالد
-	٥٢٥ تقريباً	-	-	-	-	-	-	-	٢٥٠٠	٢٠٠	جامعة طيبة
٣٩ مطبوعة حكومية	-	-	-	-	-	-	١٢	١٣٢	-	١٢٢١ تقريباً	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٣٩	٥٢٥	١٠٠	-	-	٨٦٥٣	-	٣٢٥٠٦	٣٠٩٢	١٥٨٤٢٧	١٥٦٠٣٠	المجموع



و(٢٣٠) مخطوطة جاءت من مكتبة نصيف الخاصة، ويشير سجل موجود بقسم المكتبات الخاصة والنادرة منذ أن كانت الجامعة أهلية إلى هذه المخطوطات.

وتتمثل مجموعات مكتبة جامعة الملك فيصل من المكتبة الخاصة التي تحتويها بمخطوطات عددها (٢٢٧) مخطوطة. أما مكتبة جامعة الملك خالد فيوجد بها (٢٠٥١) كتاباً، و(١٢٠٠) مجلد، و(٤٥) دورية، و(٤٠) مخطوطة تمثل في مجملها مجموع المكتبات الخاصة لديها. وفي مكتبة جامعة طيبة (٢٠٠) كتاب تقريباً، و(٢٥٠٠) مجلد، و(٥٢٥) من الأطالس والمعجمات والمراجع تعود في مجملها إلى مكتبة خاصة أضيفت إلى مكتبة الجامعة. وفي مكتبة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تتكون مجموعات المكتبات الخاصة لديها من (١٢٢١) من الكتب، و(١٣٢) من الدوريات، إضافة إلى (١٢) مخطوطة، و(٣٩) مطبوعة حكومية.

## ٢ / ب- الاتجاهات الموضوعية لمقتنيات المكتبات الخاصة

يمكن متابعة الجدول رقم (٢/ب) الذي استقصى المجالات الموضوعية التي تشملها مجموعات المكتبات الخاصة، ورتبها تصاعدياً حسب حجم كل مجموعة في كل مكتبة من مكتبات الجامعات المشاركة إذ يمثل الرقم واحد المجموعة الموضوعية التي هي أكثر توافراً.

يكشف جدول رقم (٢/ب) المجالات الموضوعية التي تشملها مقتنيات المكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات السعودية المشاركة بالدراسة وترتيب تلك المجموعات حسب حجمها العددي. ويتضح أن مكتبة جامعة أم القرى من حيث مقتنياتها بموضوعات الديانات تتقدم على جميع المجالات الموضوعية في المكتبات الخاصة، يلي الديانات في المجال الموضوعي اللغات ثم الآداب فالتاريخ والجغرافيا والتراجم والأنساب، ثم العلوم الاجتماعية، يتبعه الفلسفة وعلم النفس، فالمعارف العامة، ثم الفنون والترفيه،

## جدول رقم (٢/ب)

الموضوعات التي تشملها مقتنيات المكتبات الخاصة وترتيب تلك المجموعات حسب حجمها

التاريخ والجغرافيا والتراجم والأنساب	الآداب	الفنون والترفيه	العلوم التطبيقية	العلوم البحثية	اللغات	العلوم الاجتماعية	الديانات	الفلسفة وعلم النفس	المعارف العامه	موضوعات المقتنيات
٤	٣	٨	١٠	٩	٢	٥	١	٦	٧	جامعة أم القرى
٤	٣	١٠	٨	٩	٢	٦	١	٧	٥	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢	١	٨	-	-	٤	٥	٣	٦	٧	جامعة الملك سعود
٥	٤	٩	٧	٧	٣	٥	١	٨	٦	الجامعة الإسلامية
١	٥	٤	٧	٩	١٠	٣	٦	٧	٢	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
٢	٣	٧	٩	١٠	٤	٥	١	٧	٦	جامعة الملك عبد العزيز
٧	٧	-	-	-	-	-	٧	-	٧	جامعة الملك فيصل
٣	٢	٦	١٠	٩	٧	٤	١	٥	٨	جامعة الملك خالد
٢	٤	-	-	-	٣	-	١	-	-	جامعة طيبة
٥	٤	٧	٨	٩	١٠	٣	٢	٦	١	جامعة الأميرة نورة
٢٨	٢٩	٦٠	٦٠	١٥٣	٤٦	٣٦	١٧	٥٢	٤٢	المجموع

يليه العلوم التطبيقية، وأخيراً تشكل العلوم البحتة أقل المجالات الموضوعية في مجموعات المكتبات الخاصة الموجودة في مكتبة جامعة أم القرى.

أما مجموعات المكتبات الخاصة بمكتبة جامعة الإمام فيغلب عليها الديانات ثم اللغات، يليها الآداب، ثم مجموعات التاريخ والجغرافيا والتراجم والأنساب، يليها المعارف العامة، ثم العلوم الاجتماعية، يليها الفلسفة وعلم النفس، تتبعها مقتنيات العلوم التطبيقية، ثم العلوم البحتة، وأخيراً الفنون والترفيه.

ويغلب على مجموعات المكتبات الخاصة بمكتبة جامعة الملك سعود ابتداءً المقتنيات في مجال الآداب، يليه التاريخ والجغرافيا والتراجم والأنساب، فالديانات، ثم اللغات، تتبعها العلوم الاجتماعية، ثم الفلسفة وعلم النفس، يليها المعارف العامة، وأخيراً الفنون والترفيه. في حين لا توجد مجموعات في مجال العلوم البحتة والتطبيقية.

ويتصدر موضوع الديانات المجال الموضوعي لمقتنيات مكتبة الجامعة الإسلامية من مقتنياتها من المكتبات الخاصة، يليها اللغات، ثم الآداب، وتتساوى الموضوعات في مجال العلوم الاجتماعية مع التاريخ والجغرافيا والتراجم والأنساب في مجموعات المكتبات الخاصة التي تقيتها الجامعة الإسلامية، يليها المعارف العامة، ثم العلوم التطبيقية، وتتساوى كذلك المجموعات في مجال الفلسفة وعلم النفس مع العلوم البحتة، ويمثل المجال الموضوعي في الفنون والترفيه أقل مقتنيات المكتبات الخاصة في مكتبة الجامعة الإسلامية.

ويتقدم التاريخ والجغرافيا والتراجم والأنساب المجال الموضوعي لمقتنيات المكتبات الخاصة في مكتبة الملك فهد للبترول، يليها المعارف العامة، ثم العلوم الاجتماعية، والفنون والترفيه، ثم الآداب، فالديانات، يليها الفلسفة وعلم النفس، فالعلوم التطبيقية، والعلوم البحتة، وأخيراً المقتنيات في مجال اللغات.

وفي جامعة الملك عبدالعزيز تنصدر الديانات قائمة مقتنيات مجموعات المكتبات الخاصة، يليها التاريخ والجغرافيا والتراجم والأنساب، ثم الآداب، فاللغات، ثم العلوم الاجتماعية، وبعدها المعارف العامة، ثم الفلسفة وعلم النفس، يليه الفنون والترفيه، ثم العلوم التطبيقية، وأخيراً العلوم البحتة.

أما جامعة الملك فيصل فلم تذكر ترتيباً موضوعياً لمجموعاتها من مقتنيات المكتبات الخاصة التي تقتنيها، ولكن أشارت فقط إلى أن مجموعات المكتبات الخاصة لديها يتمثل مجالها الموضوعي في المعارف العامة والفلسفة وعلم النفس والآداب والتاريخ والجغرافيا والتراجم والأنساب، وذلك دون توضيح أي هذه الموضوعات أكثر من غيرها.

ويتقدم موضوع الديانات كذلك المجال الموضوعي في مكتبة جامعة الملك خالد من حيث المقتنيات التي توجد بها من المكتبات الخاصة، يليه موضوع الآداب، ثم المجال الموضوعي في مجال التاريخ الجغرافيا والتراجم والأنساب، يتبعها العلوم الاجتماعية، فالفلسفة وعلم النفس، ثم الفنون والترفيه، فاللغات، ثم المعارف العامة، فالعلوم البحتة، وأخيراً العلوم التطبيقية.

هذا، وتتكون المكتبات الخاصة في مكتبة جامعة طيبة من المجالات الموضوعية في كل من الديانات في المرتبة الأولى، يليها التاريخ والجغرافيا والتراجم والأنساب، فاللغات، وأخيراً المقتنيات في مجال الآداب. وفي مكتبة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن يتقدم المجال الموضوعي في المعارف العامة المكتبات الخاصة التي تقتنيها، ثم الديانات، فالعلوم الاجتماعية، فالآداب، يليها التاريخ والجغرافيا والتراجم والأنساب، ثم الفلسفة وعلم النفس، فالفنون والترفيه، يليها العلوم التطبيقية، ثم العلوم التطبيقية، وأخيراً اللغات.

عموماً يمكن من المجموع في الجدول السابق معرفة الاتجاهات الموضوعية التي هي أكثر في مجموعات المكتبات الخاصة في الجامعات

السعودية المشاركة بالدراسة إذ طلب من الجامعات المشاركة ترتيب مجموعاتها بإعطائها أرقاماً تبدأ من (١-١٠) حسب الأكثر ثم الأقل وكانت النتائج على النحو الآتي:

- ١ - الديانات.
- ٢ - التاريخ والجغرافيا والتراجم والأنساب.
- ٣ - الآداب.
- ٤ - العلوم الاجتماعية.
- ٥ - المعارف العامة.
- ٦ - اللغات.
- ٧ - الفلسفة وعلم النفس.
- ٨ - العلوم التطبيقية.
- ٩ - الفنون والترفيه.
- ١٠ - العلوم البحتة.

#### ٢/ج- نسبة مقتنيات المكتبات الخاصة واتجاهاتها اللغوية

لتعرف تأثير مجموعات المكتبات الخاصة على المكتبة الرئيسة فيها وجهت الدراسة الراهنة سؤالاً لمكتبات الجامعات المشاركة تطلب منهم تحديد نسبة مجموعات المكتبات الخاصة للمجموعات الرئيسة في المكتبة، ولغات مجموعات المكتبات الخاصة. وجاءت إجابات المكتبات المشاركة موضحة في الجدول رقم (٢/ج) تبين نسبة ما تشكله مقتنيات المكتبات الخاصة من حجم مجموعات مكتبات الجامعات المشاركة والاتجاهات اللغوية لتلك المجموعات الخاصة على النحو الآتي:

جدول رقم (٢/ج)  
نسبة مقتنيات المكتبات الخاصة واتجاهاتها اللغوية

لغة المجموعات			نسبة مجموعات المكتبات الخاصة المهداة للمكتبة الرئيسية						الجامعات
لغات أخرى	إنجليزي	عربي	أكثر من ذلك	من ٢١٪ إلى ٣٠٪	من ١٦٪ إلى ٢٠٪	من ١١٪ إلى ١٥٪	من ٦٪ إلى ١٠٪	من ٥٪ أقل من	
-	-	✓	-	-	-	-	-	✓	جامعة أم القرى
✓	✓	✓	-	✓	-	-	-	-	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٪	-	٩٨٪	-	-	-	-	-	✓	جامعة الملك سعود
-	-	✓	-	-	-	-	-	✓	الجامعة الإسلامية
-	٤٠٪	٦٠٪	-	-	-	-	-	✓	جامعة الملك فهد للبترول
١٪	-	٩٩٪	-	-	-	-	-	✓	جامعة الملك عبدالعزيز
-	-	✓	-	-	-	-	-	✓	جامعة الملك فيصل
-	-	✓	-	-	-	-	-	✓	جامعة الملك خالد
-	٢٠٪	٨٠٪	-	-	-	-	-	✓	جامعة طيبة
-	١٥٪	٨٥٪	-	-	-	-	-	✓	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

يعرض الجدول رقم (٢/ج) نسبة مقتنيات المكتبات الخاصة مقابلة بنسبة مجموعات المكتبة الجامعة التي تحتويها والاتجاهات اللغوية لتلك المجموعات. ويتبين أن نسبة مجموعات المكتبات الخاصة في جميع الجامعات السعودية المشاركة بالدراسة تتمركز في فئة (أقل من ٥٪)، عدا جامعة الإمام التي تشكل فيها نسبة المكتبات الخاصة فيها (من ٢١٪ إلى ٣٠٪) من مجموع مقتنياتها عموماً.

أما لغة المجموعات الخاصة في الجامعات المشاركة فيظهر عموماً أن اللغة العربية هي اللغة الأولى لتلك المجموعات في جميع الجامعات، تشاركها لغات أخرى في بعض الجامعات بنسب مختلفة لا تتعادل معها. وبتسليط الضوء على لغة المجموعات الخاصة في الجامعات السعودية المشاركة يتضح أن مكتبة جامعة أم القرى كل مقتنياتها تمثل اللغة العربية فقط.

في حين تعد مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من أكثر مكتبات الجامعات التي تتعدد لغات مجموعات المكتبات الخاصة لديها التي تتمثل باللغة العربية والإنجليزية ولغات أخرى مثل اللاتينية والألمانية والفرنسية والفارسية والتركية والأوردية والإغريقية والعبرية والعثمانية والجاوية. وفي الواقع من البدهي أن تتعدد اللغات في مجموعات المكتبات الخاصة في جامعة الإمام محمد بن سعود؛ لأن نسبة المكتبات الخاصة بها مرتفعة وتمثل مجموعاتها نسبة عالية من مجموعات المكتبة الرئيسة التي تصل إلى إحدى وستين مكتبة خاصة، ولكن لم يوضح ما نسبة كل لغة من المجموع الكلي للمجموعات. وفي جامعة الملك سعود يغلب على مجموعات المكتبات الخاصة اللغة العربية بنسبة (٩٨٪) مع وجود لغات أخرى غير العربية تشكل نسبتها (٢٪) من نسبة مجموعات المكتبات الخاصة فيها. أما الجامعة الإسلامية فجميع مجموعاتها من المكتبات الخاصة هي باللغة العربية. وتشكل اللغة العربية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن نسبة (٦٠٪) من

نسبة مجموعات المكتبات الخاصة لديها، في حين تمثل اللغة الإنجليزية ما نسبته (٤٠٪) من مجموع تلك المجموعات. وترتفع نسبة المجموعات باللغة العربية في مجموعات المكتبات الخاصة بمكتبة الملك عبدالعزيز لتصل إلى (٩٩٪) مقابل ما نسبته (١٪) من اللغات الأخرى. هذا، وتمثل اللغة العربية اللغة الوحيدة في مجموعات المكتبات الخاصة بمكتبة جامعة الملك فيصل، وهي بذلك تتشابه مع حالة مكتبة جامعة أم القرى. وفي مكتبة جامعة طيبة تمثل اللغة العربية ما نسبته (٨٠٪) من مجموعات المكتبات الخاصة، ونسبة (٢٠٪) باللغة الإنجليزية. ولا تبعد حال المجموعات في مكتبة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من وضع المجموعات في جامعة طيبة إذ تمثل اللغة العربية نسبة (٨٥٪) من مجموعات المكتبات الخاصة، مقابل نسبة (١٥٪) للمجموعات التي هي باللغة الإنجليزية.

### ثالثاً- تنظيم المكتبات الخاصة وإتاحتها في مكتبات الجامعات السعودية

يعد التنظيم في المكتبات ومراكز المعلومات عنصراً رئيساً من عناصر العمل فيها، تتحقق منه أهداف تلك المؤسسات وكفاءة خدماتها. ولذا يصعب إتاحة المجموعات وتقديم الخدمات الجيدة للمستخدمين ما لم تكن تلك المجموعات قد مرت على قنوات مختلفة من التنظيم. وعليه يتقضى هذا المحور من الدراسة الحالية المراحل التي تمر بها المكتبات الخاصة عند استضافة المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة لها؛ لتحقيق هدف الدراسة في تعرف السياسات التي تتبعها المكتبات الجامعية مع المكتبات الخاصة التي تضاف إلى مجموعاتها.

#### ٣/أ- كيفية التعامل مع محتويات المكتبات الخاصة وإتاحتها

لأهمية التنظيم في الإتاحة وتقديم خدمات في المؤسسات المعلوماتية من مكتبات ومراكز معلومات تتقضى الدراسة الراهنة هنا عدداً من الأمور



## جدول رقم (١/٣)

## أسلوب التعامل مع مجموعات المكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات السعودية

تنظيم محتويات المكتبات الخاصة والوصول إليها	توجد سياسة مكتوبة متبعة للفهرسة			فهرسة المكتبات الخاصة			اتباع نظام الفهرسة المستعمل في المكتبة الرئيسية			تدخل محتويات المكتبات الخاصة ضمن قاعدة فهرس المكتبة		
	نعم	لا	جزء	نعم	لا	البعض	نعم	لا	نعم	لا	بعضها	
جامعة أم القرى	-	-	✓	-	-	✓	✓	-	-	-	✓	
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	-	✓	-	-	-	-	✓	-	✓	-	-	
جامعة الملك سعود	-	✓	-	-	-	-	✓	-	-	-	-	
الجامعة الإسلامية	-	-	-	-	-	✓	✓	-	-	-	✓	
جامعة الملك فهد للبترول	-	-	-	-	-	✓	✓	-	✓	-	-	
جامعة الملك عبدالعزيز	-	✓	-	-	-	✓	✓	-	✓	-	-	
جامعة الملك فيصل	-	✓	-	-	-	-	-	-	-	✓	-	
جامعة الملك خالد	-	✓	-	-	-	-	✓	-	✓	-	-	
جامعة طيبة	-	✓	-	-	-	-	-	-	-	✓	-	
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	-	✓	-	-	-	-	✓	-	✓	-	-	

المتعلقة بالفهرسة إذ يكشف الجدول رقم (أ/٣) عن مدى وجود سياسات مكتوبة لفهرسة مجموعات المكتبات الخاصة والفهارس التي تدرج بها. وتظهر النتائج كما هو موضح في التعليق على جدول رقم (أ/٣).

وبتفحص الجدول السابق جدول رقم (أ/٣) الذي يعرض أسلوب التعامل مع مجموعات المكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات السعودية المشاركة بالدراسة يتبين أن مكتبة جامعة أم القرى لديها تعليمات وليست سياسات مكتوبة لفهرسة مجموعات المكتبات الخاصة لديها، مع أنها لا تفهرس كل مقتنيات المكتبات الخاصة التي تحتويها، وتتبع بنظام الفهرسة المعتمد لفهرسة مقتنيات المكتبة الرئيسة فهرسة مقتنيات مجموعات المكتبات الخاصة إلا أنها لا تدخل كذلك كل ما فُهرس إلى قاعدة فهرس المكتبة الرئيسة وقد فُهرست بعض المجموعات ودمج بعضها ضمن المجموعات.

أما مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فليس لها سياسة خاصة مكتوبة للتعامل مع مجموعات المكتبات الخاصة، وتُفهرس بعض مجموعات المكتبات الخاصة لا جميعها، وفيما يتعلق بنظام الفهرسة المستعمل فإنها تتبع النظام المستعمل نفسه لفهرسة مواد المكتبة الرئيسة ومجموعاتها، وكذلك تدخل جميع المجموعات التي فُهرست ضمن قاعدة فهرس المكتبة.

ويتضح كذلك أن مكتبة جامعة الملك سعود ليس لها سياسة مكتوبة لفهرسة مجموعات المكتبات الخاصة بها، ومجموعات المكتبات الخاصة في مكتبتها لم تفهرس جميعها، إذ كانت إجابة المكتبة عن هذا أن بعض مجموعات المكتبات الخاصة فُهرست، أما ما يتعلق بنظام الفهرسة المستعمل لمجموعات المكتبات الخاصة فهو النظام المستعمل نفسه لفهرسة جميع مقتنيات المكتبة مع إدخالها ضمن قاعدة بيانات المكتبة.

ولم توضح مكتبة الجامعة الإسلامية هل لديها سياسة مكتوبة لفهرسة مجموعات المكتبات الخاصة التي تقتنيها أم لا؟ ولكنها ذكرت أنها تفهرس بعض مقتنياتها من مجموعات المكتبات الخاصة وليس جميعها، متبعة نظام الفهرسة نفسه المتبع بالجامعة وهو الفهرسة الأنجلو الأمريكية، وهي كذلك لا تدخل جميع مجموعات المكتبات الخاصة التي لديها فهرس مكتبتها الرئيس، ولكن العمل قائم لديها حالياً لفهرسة محتويات المكتبات الخاصة وإدخالها ضمن قاعدة فهرس المكتبة لتوحيد الفهرسة والتصنيف في نظام إدارة المكتبات (سيمفوني) الخاص بالمكتبة المركزية.

وليس في مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن سياسة مكتوبة لفهرسة مجموعات المكتبات الخاصة، وهي لا تفهرس كل مجموعات المكتبات الخاصة التي تصل إليها؛ لأنها أشارت أنها تفهرس بعض مجموعات المكتبات الخاصة التي تصل إلى مكتبتها، ولكنها تتبع في فهرسة المجموعات التي تفهرسها من المكتبات الخاصة نظام الفهرسة نفسه الذي تعتمد عليه لفهرسة مجموعات المكتبة الرئيسة، وتدخل تلك المجموعات قاعدة فهرسة المكتبة ضمن مجموعات المكتبات وتدمجها.

وأما ما يتعلق بمكتبة جامعة الملك عبدالعزيز فليس لها سياسة مكتوبة لفهرسة المواد من مجموعات المكتبات الخاصة، ولكن المكتبة فعلياً تفهرس بعض مقتنيات المكتبات الخاصة التي تقتنيها لا كلها، وتتبع في ذلك نظام الفهرسة نفسه الذي تعتمد عليه لفهرسة مقتنيات المكتبة الأخرى، وتدخل ما فُهرس من مواد المكتبات الخاصة ضمن قاعدة فهرس المكتبة الرئيسة.

أما مكتبة جامعة الملك فيصل فليس لديها سياسة مكتوبة للتعامل مع مجموعات المكتبات الخاصة، ولا تفهرسها، ولا تدخل كذلك في قاعدة بيانات فهرس المكتبة الرئيس؛ ويرجح أن سبب عدم فهرسة المجموعات الخاصة في مكتبة الملك فيصل أنها تتركز في شكل واحد وهو المخطوط.

والعكس تماماً في وضع مجموعات المكتبات الخاصة في مكتبة جامعة الملك خالد فمع أنها ليس لها سياسة مكتوبة لفهرسة مجموعات المكتبات الخاصة فإنها تفهرس جميع مقتنياتها من مجموعات المكتبات الخاصة، متبعة نظامها المعتمد لفهرسة المقتنيات بالمكتبة، وتدخلها جميعها إلى قاعدة فهرس المكتبة الرئيس.

وفي مكتبة جامعة طيبة أيضاً لا توجد لها سياسات مكتوبة لفهرسة المجموعات المكتبات الخاصة، ولكنها تفهرس جميع مجموعات المكتبات الخاصة بنظام آخر غير نظام الفهرسة الرئيس للمقتنيات العامة، ولهذا فهي لا تدرج مجموعات المكتبات الخاصة لديها ضمن قاعدة فهرس المكتبة.

وبمكتبة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن كذلك لا توجد سياسة مكتوبة لفهرسة مجموعات المكتبات الخاصة، ولكنها تفهرس جميع مجموعات المكتبات الخاصة لديها متبعة نظام الفهرسة المعتمد للمكتبة الرئيس؛ وتدخل جميع مجموعات المكتبات الخاصة على قاعدة بيانات فهرسها الرئيس.

وبنظرة شمولية للجدول السابق جدول رقم (٣/أ) الذي يعرض أسلوب التعامل مع مجموعات المكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات السعودية فيما يخص فهرستها ونظام الفهرسة، وإدراجها في فهرس المكتبة الرئيس يظهر أن جميع الجامعات المشاركة بالدراسة ليس لديها سياسات مكتوبة للتعامل مع مجموعات المكتبات الخاصة التي لديها، ما عدا مكتبة جامعة أم القرى التي أفادت أن لديها بعض التعليمات المكتوبة في هذا الشأن، وفيما يخص نظام الفهرسة المتبع فالجميع اتفق على أنهم يعتمدون نظام فهرسة واحد لفهرسة مجموعات مكتباتهم سواء كانت تلك المجموعات تعود إلى المكتبة الرئيسة أم أنها تعود إلى مكتبات خاصة أضيفت للمكتبة الرئيسة وذلك ما عدا مكتبة جامعة طيبة التي تعتمد نظام فهرسة خاص لمجموعات المكتبات الخاصة ومكتبة جامعة الملك فيصل التي لم تجب

عن هذا السؤال. أما فيما يتعلق بفهرسة مجموعات المكتبات الخاصة في المكتبات المشاركة وإدخالها فهرس المكتبة الرئيس فقد تفاوتت إجابات مكتبات الجامعات المشاركة عن هذين السؤالين بين مكتبات تفهرس جميع المقتنيات وتدخلها إلى فهرس المكتبة جميعها وبين مكتبات تكتفي بالانتقاء لفهرسة بعض المجموعات وكذلك إدخال بعضها إلى فهرس المكتبة الرئيس.

### ٣/ب- إجراءات فهرسة مجموعات المكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات السعودية

يظهر الجدول رقم (٣/ب) أين تُفهرس المكتبات الخاصة في المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة، وكيف يمكن تعرف مجموعاتهما للوصول إليها؟ وتظهر النتائج كما هو موضح على تعليق الجدول رقم (٣/ب) الآتي:

يشرح الجدول رقم (٣/ب) أسلوب إجراءات فهرسة المكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات السعودية المشاركة بالدراسة وكيفية الوصول إليها، وبتتبع الجدول يتضح أن مكتبة جامعة أم القرى تفهرس مقتنيات المكتبات الخاصة مركزياً في قسم الإجراءات الفنية بالمكتبة، وتتيح الوصول إليها من فهرس خاص بالمكتبات الخاصة إذ إن المكتبة خصصت فهرسها القديم لهذا الغرض مع وضع ما يشير إلى أن هذه المقتنيات تعود إلى مكتبات خاصة.

ومكتبة جامعة الملك سعود تُفهرس مجموعات المكتبات الخاصة فيها مركزياً في مركز الإجراءات الفنية كذلك، وتتيح الوصول إلى تلك المجموعات من الفهرس الآلي العام للمكتبة دون وضع ما يشير إلى أن تلك المقتنيات تعود إلى مكتبة خاصة أضيفت إلى مكتبة الجامعة.

وفي مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود كذلك تُجرى الإجراءات الفنية لمجموعات المكتبات الخاصة مركزياً في قسم الإجراءات الفنية في المكتبة،

جدول رقم (٣/ب)  
إجراءات فهرسة المكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات السعودية  
المشاركة بالدراسة

الوصول لمحتويات		فهرسة المكتبات الخاصة التي تمتلكها المكتبة:					الجامعات
في الفهرس الآلي حقل خاص يشير إلى أن المادة تعود إلى مكتبة خاصة	فهرس خاص بالمكتبات الخاصة	بالبحث في فهرس المكتبة الآلي	لم تنهوس المحتويات	بقسم المجموعات الخاصة	استئجار خدمة تجارية لفهرستها	وصلتنا منهيرة جاهزة	
✓	✓	-	-	-	-	-	جامعة أم القرى
-	-	✓	-	-	-	-	جامعة الملك سعود
✓	-	✓	-	-	-	-	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
✓	✓	-	-	-	-	-	الجامعة الإسلامية
-	-	✓	-	-	-	-	جامعة الملك فهد للبترول
✓	-	✓	-	-	-	-	جامعة الملك عبد العزيز
-	✓	-	-	-	-	-	جامعة الملك فيصل
✓		✓	-	✓	-	-	جامعة الملك خالد
-	✓	-	-	-	-	-	جامعة طيبة
-	-	✓	-	-	-	-	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

وتضاف إلى الفهرس الآلي للمكتبة ليتمكن البحث عنها من الفهرس، مع وجود إشارة إلى أن تلك المجموعة تعود إلى مكتبة خاصة.

وبالجامعة الإسلامية تفهرس المكتبة مجموعات المكتبات الخاصة مركزياً بقسم الإجراءات الفنية، ولا تتيح الوصول إليها من الفهرس العام للمكتبة إذ إنها تخصص فهرساً خاصاً بالمكتبات الخاصة وهو الفهرس الآلي المحلي القديم الذي كانت تستعمله المكتبة.

وتفهرس مكتبتا جامعة الملك فهد للبترول وجامعة الملك عبدالعزيز مجموعات المكتبات الخاصة مركزياً في قسم الإجراءات الفنية، وتتيح كلٌّ منهما الوصول إليها بعد ذلك من البحث في فهرس المكتبة الآلي، إلا أن مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز تضع ما يشير في الفهرس الآلي إلى أن هذه المواد تعود إلى مكتبة خاصة، في حين أن مكتبة جامعة الملك فهد للبترول لا تشير إلى هذا، وإن كان الأولى أن تضع مكتبة جامعة الملك فهد للبترول هذه الملحوظة؛ لأن من سياستها كما ذكر سابقاً دمج مقتنيات المكتبات الخاصة مع مجموعات مكتبتها الرئيسة.

أما مكتبة جامعة الملك فيصل فلم تجب عن السؤال الذي يستطلع أساليب فهرسة المقتنيات من مجموعات المكتبات الخاصة؛ وذلك لأنها كما أوضحت سابقاً لا تفهرس مجموعات المكتبات الخاصة التي لديها، وأشارت إلى أنها تخصص فهرساً خاصاً لإتاحة الوصول إلى مجموعات المكتبات الخاصة، ويتوقع أنها تتيح الوصول لمجموعات المكتبات الخاصة من قوائم تعرف بها فقط من غير وصف لتلك المقتنيات من المجموعات. وتعد مكتبة جامعة الملك خالد الوحيدة التي تخصص قسماً لفهرسة مجموعات المكتبات الخاصة، وتتيح البحث عنها في الفهرس الآلي العام للمكتبة.

وتتفق مكتبتا جامعة طيبة وجامعة الأميرة نورة في أنهما تفهرسان مقتنيات مجموعات المكتبات الخاصة في قسم الإجراءات الفنية المركزي للمكتبة، إلا أن جامعة طيبة تتيح البحث عن المجموعات الخاصة من فهرس خاص بالمكتبات الخاصة في حين تتيح مكتبة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن الوصول إلى مجموعات المكتبات الخاصة التي تفتنيها من فهرس المكتبة العام.

وعموماً يمكن القول إن خلاصة معطيات الجدول رقم (٣/ب) الموضح وضع إجراءات فهرسة المكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات السعودية المشاركة بالدراسة وكيفية الوصول إليها تبين أن جميع الجامعات السعودية المشاركة بالدراسة تفهرس مجموعاتهما مركزياً في مركز الفهرسة الرئيس بالمكتبة وذلك ما عدا مكتبة جامعة الملك خالد التي تخصص قسماً خاصاً لفهرسة مجموعات المكتبات الخاصة، أما ما يتعلق بإتاحة الوصول إلى تلك المجموعات من فهارس المكتبة فلم تتفق مكتبات الجامعات المشاركة على سياسة واحدة في الإتاحة، وتفاوتت إجاباتهم بين مَنْ يَسمح الوصول إلى مجموعات المكتبة من الفهرس العام وبين المكتبات التي تخصص فهرساً خاصاً للوصول إلى مجموعات المكتبات الخاصة، وتفاوتت مكتبات الجامعات المشاركة بالدراسة في حرصها على تعريف المجموعات الخاصة فبعضها وضع حقلاً يشير في الفهرس الآلي إلى أن المادة المفهرسة هذه تعود إلى مكتبة خاصة وبعضها لم يفعل، وذلك يعود إلى سياسة المكتبة للتعريف بمجموعات المكتبات الخاصة.

٣/ج- تنظيم مجموعات المكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات السعودية

إن الغرض من التصنيف هو تيسير الوصول إلى جميع مجموعات المكتبات للعاملين فيها والمستفيدين؛ لتحقيق الاستفادة الفعلية من وجودها. ويظهر الجدول رقم (٣/ج) كيف يصنف ويتاح استعمال المكتبات الخاصة التي



جدول رقم (٣/ج)  
نظام التصنيف المستعمل في تنظيم المكتبات الخاصة  
وأساليب إدارتها للاستعمال

الإتاحة للاستعمال					التصنيف		الجامعات	
تنظيم مجموعات المكتبات الخاصة ويستبعد المكرر	تنظيم المواد الخاصة والنادرة والسمعية والبصرية في قاعات خاصة	بعض مخبرات المكتبات الخاصة مخزنة في كراتين ولم تنظم	تتاح في قاعات خاصة فقط	تدمج بعضها ضمن مجموعات المكتبة وبعضها متاحة بقاعات خاصة	تدمج في مجموعات المكتبة جميعاً	هناك نظام تصنيف خاص بها		نظام التصنيف المستعمل
✓	-	-	-	✓	-	-	✓	جامعة أم القرى
✓	✓	✓	✓	-	-	-	✓	جامعة الملك سعود
✓	✓	✓	✓	✓	-	-	✓	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
✓	✓	✓		✓	✓	✓	-	الجامعة الإسلامية
✓	-	-	-	-	✓	-	✓	جامعة الملك فهد للبترول
✓	✓	✓		✓	-	-	✓	جامعة الملك عبد العزيز
-	-	-	✓	-	-	✓	-	جامعة الملك فيصل
✓	✓	-	✓	-	-	-	✓	جامعة الملك خالد
✓	✓	-	✓	-	-	-	✓	جامعة طيبة
✓	✓	✓	✓	-	-	-	✓	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

تُضاف إلى المكتبات الجامعة المشاركة بالدراسة وذلك على النحو الآتي:

بتفحص الجدول رقم (٣/ج) الذي يعطي معلومات عن نظام التصنيف المستعمل في تنظيم المكتبات الخاصة وأساليب إتاحتها للاستعمال في مكتبات الجامعات السعودية المشاركة بالدراسة يتضح منها أن مكتبة جامعة أم القرى تصنف مجموعات المكتبات الخاصة بنظام التصنيف المتبع لديها نفسه، وأنها تدمج مقتنيات المكتبات الخاصة مع مجموعات المكتبة وبعضها متاح في قاعات خاصة، وأن هذا الإجراء يسري على المواد الخاصة السمعية والبصرية، في حين أن من سياسة مكتبة الجامعة عدم استبعاد أي مقتنيات من مجموعات المكتبات الخاصة.

وفي مكتبة جامعة الملك سعود تصنف مجموعات المكتبات الخاصة بنظام التصنيف الذي تتبعه في تصنيف مجموعات المكتبة الأخرى، وتتاح بعد ذلك في قاعات خاصة للمكتبات الخاصة، في حين ما زالت بعض محتويات المكتبات الخاصة في صناديق ورقية مقواة لم تُعالج بعد ولم تُنَحِّ للاطلاع، أما مجموعات المكتبات الخاصة من المواد السمعية والبصرية والنوادر فهي تدمج مع مجموعات المكتبة وتعرض في قاعات خاصة بها، هذا، وتتبع المكتبة سياسة استبعاد أي مواد مكررة. وبمتابعة جامعة الملك سعود يتضح أن المكتبات الخاصة الآن في (كراتين) لحاجتهم إلى المكان بعدما كانت في مكان خاص بحسب الصور القديمة أما الحالية فهي في (كراتين) للحفظ.

وتصنف مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مجموعات المكتبات الخاصة بنظام التصنيف نفسه الذي تتبعه في المكتبة لتصنيف المجموعات التي تقتنيها، ثم تجمع مجموعات المكتبات الخاصة بعضها مع بعض في أماكن خاصة، مع وجود بعض المقتنيات من مجموعات المكتبات الخاصة ما زالت حتى وقت إجراء الدراسة في (كراتين) لم تعالج بعد، أما المواد الخاصة والنادرة والسمعية والبصرية فدمجت في قاعات خاصة ضمن مجموعات المكتبة دون أفراد قاعات خاصة بها، وذلك مع تنظيم

مجموعات المكتبات الخاصة واستبعاد المكرر في بعض الحالات إذ إن المكتبة لا تعتمد سياسية الاستبعاد عموماً لجميع المقتنيات المكررة على أن بعض المجموعات في (كراتين) في ردهات المكتبة.

وبمكتبة الجامعة الإسلامية تُصنف مجموعات المكتبات الخاصة وفق تصنيف ديوي العشري بطبعته الثامنة عشرة في حين أن مجموعات المكتبة المركزية تستعمل الطبعة الواحدة والعشرين لتصنيف مجموعاتها، ولكن العمل قائم لتحويل جميع محتويات المكتبات الفرعية الخاصة حسب ما هو مستعمل بالمكتبة المركزية بحسب إفادة العاملين بالمكتبة الذين أجابوا عن استبانة الدراسة، وفيما يتعلق بطريقة عرض مجموعات المكتبات الخاصة في الجامعة الإسلامية فإن الجامعة تدمج مجموعات المكتبات الخاصة وتعرضها في قاعات خاصة بالمكتبات الخاصة، وكذلك تفعل بأوعية المعلومات الخاصة من غير الكتب، فيما يُستبعد المكرر في بعض الحالات.

وتتبع مكتبة جامعة الملك فهد للبترول نظام التصنيف نفسه المستعمل لتصنيف مجموعات المكتبة الرئيسة عند تصنيف مجموعات المكتبات الخاصة، ثم تدمج جميع مجموعات المكتبات الخاصة التي تهدى لها ضمن مجموعاتها الأساسية بعد استبعاد المكرر منها.

وفي مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز يستعمل لتصنيف المكتبات الخاصة نظام التصنيف نفسه المتبع لتصنيف بقية مجموعات المكتبة الرئيسة مع دمج مجموعات المكتبات الخاصة بعضها مع بعض في قاعات خاصة، وكذلك الأمر نفسه بما يتعلق بالمواد الخاصة السمعية والبصرية وغيرها، ومع ذلك توجد بعض مجموعات المكتبات الخاصة في (كراتين)، هذا، وتستبعد المكتبة المواد المكررة من مجموعات المكتبات الخاصة عند تنظيمها.

وتتبع مكتبة جامعة الملك فيصل نظام تصنيف مختلف عن نظام التصنيف الذي تستعمله لتصنيف مجموعاتها في مكتبتها الرئيسة، ثم تتيح الاطلاع على مجموعات المكتبات الخاصة في قاعات خاصة لعرضها. وقد يرجع السبب لاستعمال مكتبة جامعة الملك فيصل لتصنيف مختلف لتصنيف المجموعات الخاصة أنَّ جميع مجموعات مكتباتها الخاصة من المخطوطات كما سبق توضيح ذلك.

أما مكتبة جامعة الملك خالد فتعتمد نظام تصنيفها الذي تصنف به مجموعاتها لتصنيف مجموعات المكتبات الخاصة التي تقتنيها، وتتيح بعد ذلك عرض مجموعات المكتبات الخاصة في قاعات خاصة للاطلاع من غير استبعاد المكرر منها.

وبمكتبة جامعة طيبة تصنف المكتبة مجموعات المكتبات الخاصة التي تقتنيها بنظام التصنيف نفسه المتبع بالمكتبة، وهو وضعها في دواليب خاصة، ولوحة باسم صاحب المكتبة لكن مع أرفف المجموعات العامة، ولكنها مميزة لوحدها، ولا تفعل ذلك بالمجموعات الخاصة والنادرة والسمعية والبصرية إذ تعرضها بقاعات خاصة بها، ولا تدمجها مع مجموعات المكتبة المماثلة، هذا، وتستبعد المكتبة عند تنظيم مجموعات المكتبات الخاصة المكرر منها في بعض الحالات ولا تعتمد ذلك سياسة.

وتعتمد مكتبة جامعة نورة بنت عبدالرحمن تصنيف ديوي العشري لتصنيف مجموعاتها في المكتبة الرئيسة، ومجموعات المكتبات الخاصة التي تقتنيها جميعاً، وتتيح بعد ذلك مجموعات المكتبات الخاصة في قاعات خاصة، وتوضع المواد الخاصة والنادرة والسمعية والبصرية في قاعات خاصة مع مجموعات المكتبة المماثلة، في حين تُنظم مجموعات المكتبات الخاصة بعد استبعاد المكرر منها. هذا ما يتعلق بسياسة المكتبة ولكن لأوضاع نقل المكتبة فهي لا تزال (في الكراتين).

## رابعاً- سياسات التعامل مع المكتبات الخاصة والخدمات

تكشف السياسات التي تضعها المكتبات للتعامل مع مجموعات المكتبة والخدمات التي تقدمها مدى عناية المكتبة بتأطير عملها والإفادة من مجموعاتها، ولهذا هدفت الدراسة الراهنة إلى تعرف السياسات التي تَصْعُها المكتبات الجامعية المشاركة في الدراسة للتعامل مع مجموعات المكتبات الخاصة والخدمات التي تقدم للإفادة من خدمات تلك المجموعات.

٤/أ- سياسات التعامل مع المكتبات الخاصة في المكتبات الجامعية السعودية

يعطي جدول رقم (٤/ أ) معلومات عديدة عن السياسات والخدمات التي تتبعها المكتبات الجامعة المشاركة بالدراسة الحالية التي تتناول مدى وجود سياسات مكتوبة خاصة بقبول المكتبات الخاصة بالمكتبة وتنمية مجموعاتها، وهل هي ضمن سياسة تنمية المجموعات في المكتبة أم لا؟ وكذلك مدى وجود سياسة للخدمة والإتاحة خاصة بالمكتبات الخاصة. وتظهر النتائج كما هو ظاهر في الجدول رقم (٤/ أ) والتعليق عليه على النحو الآتي:

يتناول الجدول رقم (٤/ أ) سياسات التعامل مع المكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات السعودية المشاركة بالدراسة، ويتضح أن مكتبة جامعة أم القرى ليس لديها سياسة لقبول إضافة المكتبات الخاصة، ولا تقبل جميع المكتبات التي تهدي لها، وليس لديها أيضاً سياسة لتنمية مجموعات المكتبات الخاصة ضمن سياسة تنمية مجموعات المكتبة، ولا توجد أيضاً سياسة للتشعيب؛ وأما سياسة الإتاحة والاطلاع فهي لا تسمح إلا بالاطلاع الداخلي فقط وبعد أخذ إذن رسمي.

وفي مكتبة جامعة الملك سعود توجد سياسة مكتوبة بقبول المكتبات الخاصة وتنظيمها، ومن سياستها أنها لا تقبل أي مكتبة خاصة تهدي لها إلا

سياسات التعامل مع المكتبات الخاصة في المكتبات الجامعية السعودية المشاركة  
جدول رقم (٤/أ)

الجامعات	توجد سياسة مكتوبة خاصة بقبول المكتبات الخاصة وتنظيمها		قبول أي مكتبة تهدي للعمادة		وجود سياسة تنمية المجموعات		توجد سياسة للشعيب		وجود سياسة للخدمة والإغاثة خاصة بالمكتبات الخاصة		وجود سياسة للاطلاع و استعارة المواد الخاصة بالمكتبات الخاصة	
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	✓	-	-	✓	-	✓	✓	-	✓	✓	-	✓
الجامعة الإسلامية	-	✓	-	✓	-	✓	✓	-	✓	-	-	✓
جامعة الملك فهد للبترول	✓	-	-	✓	✓	-	✓	-	✓	-	✓	-
جامعة الملك عبد العزيز	✓	-	-	✓	-	✓	✓	-	✓	-	-	✓
جامعة الملك فيصل	✓	-	-	✓	✓	-	-	-	-	-	✓	-
جامعة الملك خالد	✓	-	-	✓	✓	-	✓	-	✓	-	✓	-
جامعة طيبة	✓	-	✓	-	✓	-	✓	-	✓	-	✓	-
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	✓	-	✓	-	✓	-	✓	-	✓	-	✓	-

التي تتماشى مجموعاتنا مع سياسة التزويد العامة في مكتبنا، وفي مكتبة الجامعة سياسة للتنظيم والتشعيب والخدمة والإتاحة والاطلاع والاستعارة من مجموعات المكتبات الخاصة إذ تمنع الاستعارة من مجموعات المكتبات الخاصة ويقتصر استعمالها على الاطلاع الداخلي فقط.

أما مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فليس لديها سياسة مكتوبة للتعامل مع المكتبات الخاصة، ومن سياستها غير المكتوبة أنها تقبل أي مكتبة تُهدى لها، ولهذا لا توجد سياسة متعارف عليها لتنمية المجموعات مع وجود سياسة لتنظيم المجموعات والخدمة والإتاحة تختلف حسب المادة المراد استعمالها إذ تعتمد المكتبة سياسة الاطلاع الداخلي فقط لبعض المواد، وسياسة الاطلاع المحدود إلا بإذن رسمي لبعض مواد المجموعات الخاصة، مع تطبيق سياسة الاستعمال العام المتبعة في المكتبة للمواد الأخرى لمجموعات تلك المكتبات وهو ما يفهم منه أن سياسة الاستعمال والإتاحة تعود إلى تقييم المسؤول عن المكتبة وخبرته بنوع المادة المراد الإفادة منها.

وتتبع مكتبة الجامعة الإسلامية سياسة مكتوبة لقبول المكتبات المهداة إليها وتنظيمها، في حين تقبل مكتبة الجامعة كل ما يهدى لها من مكتبات خاصة، ولديها سياسة لتنمية مجموعات المكتبات الخاصة ضمن سياسة تنمية مجموعات المكتبة، هذا، ولا تتبع مكتبة الجامعة الإسلامية سياسة للتشعيب، مع وجود سياسات للخدمة والإتاحة تسمح بالإتاحة والاطلاع الداخلي فقط.

وليس في مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن سياسة مكتوبة لقبول المكتبات الخاصة إلا أنها تقبل جميع المكتبات التي تهدي لها، والمكتبة لا تعتمد أي سياسات لتنمية مجموعات المكتبات الخاصة أو تشعيها أو للخدمة والإتاحة والاطلاع والاستعارة، ويعود السبب إلى عدم وجود سياسات خاصة للمكتبات الخاصة في مكتبة جامعة الملك فهد

أنه كما ذكر المعنيون الذين أجابوا عن الاستبانة أن المكتبة تدمج جميع مقتنيات المكتبات الخاصة ضمن مقتنيات المكتبة الرئيسة، ويسري عليها ما يسري على مجموعات مكتبة الجامعة نفسها في جميع الأنظمة.

ولا توجد سياسات مكتوبة بمكتبة جامعة الملك عبدالعزيز لقبول المكتبات وتنظيمها، وتقبل المكتبة كل المكتبات التي تهدي لها مع السماح بالإتاحة والاطلاع الداخلي فقط لمقتنيات المكتبات الخاصة. ولا توجد أيضاً سياسة لقبول المكتبات الخاصة في مكتبة جامعة الملك فيصل، والمكتبة تقبل كل ما يهدى لها ويتناسب مع احتياجات المستفيدين واتجاهات تنمية المجموعات، وأفاد المعنيون الذين أجابوا عن استبانة الدراسة بأنه لا توجد أي سياسات تتخذها المكتبة بشأن تنمية مجموعات المكتبات الخاصة وخدماتها، والجدير بالذكر هنا التنبيه أن جميع مقتنيات مكتبة جامعة الملك فيصل من مجموعات المكتبات الخاصة مخطوطات، ولهذا فمن المتوقع أن تكون هناك إجراءات خاصة لاطلاع المستفيدين.

ولا تعتمد مكتبة جامعة الملك خالد أي سياسات لقبول المكتبات الخاصة، وتقبل أي مكتبة مهداة لمكتبة الجامعة بعد موافقة صاحب الصلاحية المسؤول في مكتبة الجامعة بشرط أن تكون المكتبة المهداة متوافقة مع سياسة مكتبة الجامعة ولوائحها وأنظمتها، وفيما يتعلق بسياسة تنمية المجموعات والتشعيب والخدمات والإتاحة فلا يوجد فيها أي سياسات تختص بهذه الأمور.

وفي مكتبة جامعة طيبة لا توجد سياسات لقبول المكتبات الخاصة، ولا تُقبل أي مكتبة خاصة تهدي للمكتبة الرئيسة إلا بعد النظر للمكتبة المهداة والمجموعات التي تحتويها وفي حال ثبوت مناسبتها لمجموعات المكتبة الرئيسة والمستفيدين منها يصمم برنامج لتكشيف المكتبة الخاصة، وبسبب ضيق المكان وُضعت مع المجموعات ولكن في دواليب خاصة بها.



وليس بمكتبة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن سياسة مكتوبة لقبول المكتبات، والمكتبة لا تقبل أي إهداء إلا بقبول من صاحب الصلاحية بالجامعة، وفيما يتعلق بتنمية المجموعات والإتاحة والتشعيب والخدمات فلا يوجد لدى المكتبة أي سياسات تخص هذه الأمور وأعتقد أن السبب يعود إلى انتقال مباني الجامعة والمكتبة إلى مبانٍ جديدة في المدينة الجامعية فما زالت مجموعات المكتبات الخاصة بالكراتين.

٤/ب- سياسة الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية السعودية للتعريف والإفادة من المكتبات الخاصة

يعتمد نمو الخدمات ونجاحها الكبير بالمكتبات على مدى التعريف بها ووجود موظفين يمكنهم تقديم خدمات جيدة وجديدة. ويظهر جدول رقم (٤/ب) السياسات التسويقية لمجموعات المكتبات الخاصة التي تفتنيها المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة ومدى وجود موظفين متخصصين للعمل لخدمة مجموعات المكتبات الخاصة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

يوضح الجدول رقم (٤/ب) صورة سياسة تعامل الجامعات السعودية المشاركة بالدراسة مع المكتبات الخاصة التي تفتنيها وأساليب التعريف بها، ويتضح من الجدول السابق جدول رقم (٤/ب) أن مكتبة جامعة أم القرى لا تخصص موظفين متخصصين لمتابعة شؤون المكتبات الخاصة عموماً، في حين لا تصدر كتاباً أو كتيباً عن المكتبات الخاصة، ولا تضع لوحات في داخل المكتبة تشير إلى مكان المكتبات الخاصة لديها، بل إنها حتى الوقت الراهن لم تفد من الخدمات الإلكترونية لمواقع المكتبة أو شبكات التواصل الاجتماعي للتعريف بالمكتبات الخاصة التي تفتنيها.

أما في مكتبة جامعة الملك سعود فلا يُخصص موظفون للإشراف على المكتبات الخاصة التي تفتنيها في فهرستها وتصنيفها وتقديم الخدمات وغيرها، ولا تصدر كتاباً أو كتيباً للتعريف بمجموعات تلك المكتبات، في

الموظفون والسياسات التي تتبعها المكتبات المشاركة للتعريف بالمكتبات الخاصة  
جدول رقم (٤/ب)

الإعلان عبر موقع المكتبة الإلكترونية أو الشبكات الاجتماعية		وجود لوحات تشير إلى المكتبة الخاصة		وجود كتيب أو كتاب عن المكتبات الخاصة		موظفون خاصون بالمكتبات الخاصة		الجامعات
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
✓	-	✓	-	✓	-	✓	-	جامعة أم القرى
-	✓	-	✓	✓	-	✓	-	جامعة الملك سعود
✓	-	-	✓	-	✓	-	✓	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
✓	-	-	✓	✓	-	-	✓	الجامعة الإسلامية
✓	-	✓	-	✓	-	✓	-	جامعة الملك فهد للبترول
-	✓	-	✓	✓	-	-	✓	جامعة الملك عبدالعزيز
-	✓	✓	-	✓	-	✓	-	جامعة الملك فيصل
-	✓	-	✓	✓	-	-	✓	جامعة الملك خالد
✓	-	-	✓	✓	-	-	✓	جامعة طيبة
✓	-	✓	-	✓	-	✓	-	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

حين يوجد لوحات داخل المكتبة ترشد إلى المكتبات الخاصة بها، وتعلن المكتبة عن المكتبات الخاصة التي تفتنيها عبر وسائل الإعلام الرقمية من موقع المكتبة الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي.

في حين أن مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تخصص موظفين للإشراف والتعامل مع المكتبات الخاصة التي تفتنيها، مع إصدار كتيب خاص بمجموعاتها، وإعداد لوحات إرشادية داخل المكتبة ترشد إلى مكانها داخل المكتبة، إلا أنها لم تُعَنَّ بالإعلان عن المكتبات الخاصة التي تفتنيها من الوسائل الرقمية كالشبكات الاجتماعية أو حتى الإعلان على موقع المكتبة الإلكتروني.

وتتفق مكتبة الجامعة الإسلامية مع سياسة جامعة أم القرى في التعامل مع المكتبات الخاصة التي تفتنيها في أنها لا تخصص موظفين متخصصين لشؤون المكتبات الخاصة التي لديها، ولا تصدر كتيباً أو كتاباً عن المكتبات الخاصة التي لديها، وتكتفي بوجود لوحات إرشادية داخل المكتبة ترشد إلى مكان المكتبات الخاصة داخل المكتبة فقط، ولا تعرف بأسماء شخصيات أصحاب المكتبات الخاصة التي تفتني مكتباتهم أو ما يتعلق بها في موقع المكتبة الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي.

أما مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن فلا تقدم أي دعم للمكتبات الخاصة التي تهدي لها؛ لأنها تعامل جميع مقتنيات المكتبات الخاصة بوصفها جزءاً من مجموعاتها الرئيسة كما سبق القول؛ وبناءً على تلك السياسة فالمكتبة لا تخصص موظفين للاعتناء بشؤون المكتبات الخاصة، ولا تصدر كتيباً أو كتاباً بمقتنياتها، ولا تضع لوحات تشير إلى أماكنها، ولا تُعرِّف بها في موقع الجامعة أو شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا الأمر نفسه في جامعة طيبة إلا أن جامعة طيبة وضعت محتويات مكتبة الجبرتي في دوايب ووضعت لوحة خاصة بها.

تخصص مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز موظفين للعناية بشؤون المكتبات الخاصة بها عموماً، وتضع لوحات تشير للمكتبات الخاصة التي بها داخل مبنى المكتبة، وتعلن عن المكتبات الخاصة التي تقتنيها عبر موقع المكتبة الإلكتروني والشبكات الاجتماعية، إلا أنها لا تصدر كتباً أو كتباً عن المكتبات الخاصة لديها.

أما مكتبة جامعة الملك فيصل فلها سياسة مختلفة بعض الشيء، وهي أنها لا تخصص موظفين لشؤون المكتبات الخاصة التي تقتنيها، ولا تصدر كتباً أو كتاباً يعرف بمكتباتها الخاصة ولا تضع لوحات داخل المكتبة تشير إلى مكان المكتبات الخاصة، ولكنها تعتني بالجانب التقني إذ تعلن عبر موقعها الإلكتروني عن المكتبات الخاصة التي تقتنيها.

وتتفق تماماً سياسة مكتبة جامعة الملك خالد مع سياسة مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز في التعامل مع المكتبات الخاصة التي لديها من حيث تخصيص موظفين للاعتناء بالمكتبات الخاصة، ووجود لوحات تشير إلى المكتبة الخاصة داخل موقع المكتبة، وتعلن عن المكتبات الخاصة عبر موقع الجامعة والشبكات الاجتماعية.

وتتشابه جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في سياستها مع المكتبات الخاصة التي تقتنيها مع مكتبة جامعة الملك فهد للبترول في عدم تخصيص موظفين للاعتناء بشؤون المكتبات الخاصة، وعدم إصدار كتب أو كتاب عن المكتبات الخاصة، وعدم وضع لوحات تشير إلى مكانها، وعدم التعريف بها عبر موقع المكتبة أو شبكات التواصل الاجتماعي، ولكن التشابه بين مكتبة جامعة الأميرة نورة ومكتبة جامعة الملك فهد للبترول هو تشابه في الإجراءات لدوافع سببية مختلفة فمكتبة الملك فهد للبترول تعتمد تلك الإجراءات؛ لأن من سياستها كما سبق القول دمج مقتنيات المكتبات الخاصة ضمن مجموعات المكتبة. أما مكتبة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن فسياستها في التعامل مع مجموعات الخاصة جاءت بناءً

على أن مكتبة الجامعة نقلت حديثاً إلى مبنى جديد، ولهذا لم تتخذ بعد سياسات واضحة للتعامل مع المكتبات الخاصة لديها.

وتلخيصاً لما سبق يمكن القول إن الجامعات السعودية المشاركة بالدراسة تُعنى بتخصيص موظفين لمتابعة شؤون المكتبات الخاصة وفي الأغلب ضمن المجموعات الخاصة والنادرة، مع أن بعض الجامعات لا تعتمد هذا الإجراء. والحدير الإشارة أن جميع المكتبات السعودية المشاركة بالدراسة لا تصدر كتباً أو كتاباً أو نشرة عن المكتبات الخاصة التي تقتنيها ما عدا مكتبة جامعة الإمام التي ذكرت أنها تُصدر. أما فيما يتعلق بوضع لوحات إرشادية داخل المكتبات للإرشاد لموقع المكتبات الخاصة فتفاوت المكتبات المشاركة بعمل هذا الإجراء إلا أن الأغلب منها يعتمد. أما إجراء الإعلان عن المكتبات الخاصة عبر موقع المكتبة الإلكتروني أو عبر الشبكات الاجتماعية فتفاوت أيضاً المكتبات المشاركة في هذا الإجراء إلا أن الأغلب من المكتبات تعتمد.

#### ٤/ج- سياسات مكتبات الجامعات السعودية في تخصيص أماكن للمكتبات الخاصة وتجهيزاتها

يُعنى الجدول رقم (٤/ج) بالتعريف بالسياسات التي تتبعها كل مكتبة من المكتبات الجامعة المشاركة بالدراسة الحالية التي تمثل مجتمع الدراسة في تخصيص أماكن بها لعرض مجموعات المكتبات الخاصة من الكتب وغيرها من مقتنيات، والتجهيزات المكانية التي تخدم مجموعات المكتبات الخاصة. وتظهر النتائج كما يعرضها الجدول رقم (٤/ج) والشرح الذي يتبعه على النحو الآتي:

يتقصى جدول رقم (٤/ج) مدى وجود أماكن مخصصة للمكتبات الخاصة في الجامعات المشاركة ومستوى تجهيز تلك الأماكن. ويتبين من إجابات المكتبات المشاركة في الجدول السابق جدول رقم (٤/ج) أن مكتبة جامعة

سياسات تخصيص أماكن للمكتبات الخاصة وتجهيزاتها في مكتبات الدراسة  
جدول رقم (٤/ج)

توجد أجهزة خاصة للقراءة المواد الخاصة وعرضها	تدمج المكتبات الخاصة مع بعضها في مجموعات		تدمج بعض المكتبات الخاصة ضمن المجموعات		المكتبات الخاصة مخزنة في مستودعات		تخصيص أماكن للمكتبات الخاصة		الجامعات
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
✓	-	✓	-	-	✓	✓	-	✓	جامعة أم القرى
-	✓	-	-	-	✓	-	✓	-	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
✓	-	✓	-	-	✓	-	✓	-	جامعة الملك سعود
✓	-	✓	-	-	✓	-	✓	-	الجامعة الإسلامية
-	✓	-	-	-	✓	✓	-	✓	جامعة الملك فهد للبترول
-	✓	✓	-	-	✓	-	✓	-	جامعة الملك عبدالعزيز
✓	-	✓	✓	-	✓	-	✓	-	جامعة الملك فيصل
✓	-	✓	✓	✓	-	-	✓	-	جامعة الملك خالد
✓	-	✓	✓	✓	-	✓	-	✓	جامعة طبية
-	-	-	-	-	✓	-	✓	-	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

أم القرى لا تخصص أماكن من مكتبتها للمكتبات الخاصة التي تقتنيها، ولا تخزن شيئاً من مجموعات المكتبات الخاصة في مستودعاتها، ولكن المكتبة من سياستها دمج بعض مقتنيات المكتبات الخاصة مع مجموعاتها الرئيسية، علماً أن جزءاً مهماً من مقتنيات جامعة أم القرى من المكتبات الخاصة مخطوطات (٣٤٩)، أي: من المجموعات ذات الطبيعة الخاصة في أي مكتبة، وهناك أكثر من (٤٠٠٠٠) كتابٍ مُهدى دُمج بعضها وحُفظ بعضها في (كراتين) وما زالت تنتظر التنظيم بسبب ضيق المكان. والجدير بالذكر أنه لا تتوافر في مكتبة جامعة أم القرى أجهزة عرض المواد الخاصة وقراءتها.

وتتفق مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مع مكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة الجامعة الإسلامية في الخدمات المكانية وطريقة التعامل مع مجموعات المكتبات الخاصة فتخصص كل من تلك المكتبات مكاناً مخصصاً للمكتبات الخاصة، ومع ذلك توجد مجموعات من مجموعات المكتبات الخاصة مخزنة في مستودعاتها، والجدير بالإشارة هنا أن مكتبة الجامعة الإسلامية قد ذكرت أن لديها أربع عشرة مكتبة مخزنة في مستودعاتها، وتعتمد تلك المكتبات سياسة دمج بعض مقتنيات المكتبات الخاصة مع مقتنيات المكتبة، إلا أنه في الوقت نفسه لا تدمج مجموعات المكتبات الخاصة بعضها مع بعض في كل من مكتبة جامعة الإمام ومكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة الجامعة الإسلامية، والفرق الوحيد بين تلك المكتبات هو أن مكتبة جامعة الإمام توفر أجهزة قراءة خاصة للمواد الخاصة وعرضها في الأماكن المخصصة لتلك المجموعات في حين أن كلاً من مكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة الجامعة الإسلامية لا يوجد بها تلك الأجهزة.

وعن وضع أماكن المكتبات الخاصة وتجهيزاتها في مكتبة جامعة الملك فهد للبترول يتبين أن الجامعة لا تخصص أماكن للمكتبات الخاصة؛ لأنها

تدمج مجموعاتها مع مجموعات المكتبة، فلا يوجد لديها مجموعات مخزنة في (كراتين) من مجموعات تلك المكتبات. أما عن وجود أجهزة قراءة خاصة للمواد الخاصة وعرضها فمكتبة جامعة الملك فهد تتوافر بها تلك الأجهزة وتتاح عموماً لتلك المجموعات دون تفريق بين ما ورد إلى المكتبة على أنه مجموعات خاصة من مكتبات خاصة وبين مجموعات المكتبة.

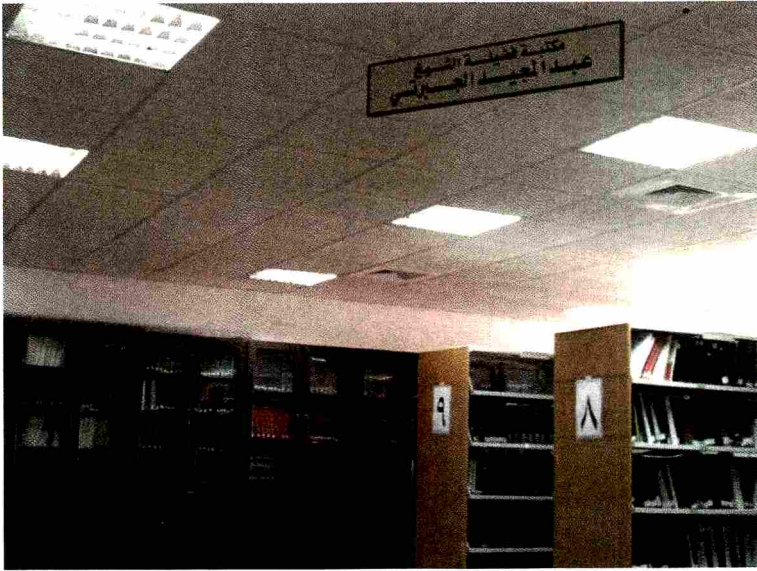
أما مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز فتخصص أماكن للمكتبات الخاصة التي أضيفت إلى مجموعاتها ولكن الممارسات الأخيرة تشير إلى دمج المكتبات الخاصة إلى المجموعات والتخلص من المكرر والقديم إلا إذا كان للمكتبة المهداة تقديرات تخص الشخصية صاحبة المكتبة لكونها شخصية مهمة، وآخر مكتبة مهداة هي مكتبة والد مدير الجامعة السابق وهناك توجه بوضعها ضمن المكتبات الخاصة، إضافة إلى أن لديها مجموعة من المقتنيات المخزنة في المستودعات على أنها من مجموعات المكتبات الخاصة، وتدمج بعض المجموعات الخاصة مع مجموعات المكتبة الرئيسة، إلا أن المكتبة لا تدمج مجموعات المكتبات الخاصة بعضها مع بعض. هذا، وليس في مكتبة الملك عبدالعزيز أجهزة لقراءة المواد الخاصة من مقتنيات المكتبات الخاصة وعرضها.

وفي مكتبة جامعة الملك فيصل توجد أماكن مخصصة لمجموعات المكتبة من المكتبات الخاصة، مع وجود جزء من مجموعات المكتبات الخاصة مخزنة بمستودعات المكتبة، مع العلم أن المكتبة لا تدمج محتويات المكتبات الخاصة مع مجموعات المكتبة، ولا تدمج مجموعات المكتبات الخاصة بعضها مع بعض، والمكتبة ليس بها أجهزة لقراءة المواد الخاصة وعرضها من مقتنيات المكتبات الخاصة. ويُسوَّغ عدم إجابة المكتبة عدم دمج مجموعات المكتبات الخاصة مع مجموعات المكتبة وعدم دمج مجموعات المكتبات الخاصة بعضها مع بعض إلا أن هذه الإجراءات كانت شبه إلزامية للمكتبة؛ لأن المكتبة لا تملك غير مكتبة واحدة جميع مجموعاتها من المخطوطات.



وتخصص مكتبة جامعة الملك خالد مكاناً للمكتبات الخاصة التي تقتنيها، وليس لديها أي مجموعات من المكتبات الخاصة مخزنة في مستودعاتها، وهي لا تدمج مجموعات المكتبة مع مجموعات المكتبات الخاصة، ولا تدمج مجموعات الخاصة بعضها مع بعض، وفيما يتعلق بأجهزة القراءة وعرض المواد الخاصة من مجموعات المكتبات الخاصة فليس فيها أي أجهزة من هذا النوع.

أما مكتبة جامعة طيبة فلا تخصص أماكن للمكتبات الخاصة التي تقتنيها بسبب ضيق المكان، وليس لديها مجموعات من المكتبات الخاصة مخزنة في مستودعاتها، ولكنها وضعت مكتبة الجبرتي في دواليب خاصة مع المجموعات ووضعت لوحة ودمجت المجموعات الخاصة مع مجموعات المكتبة كما يتضح في الصورة الآتية، وليس لديها أجهزة خاصة للقراءة وعرض المواد الخاصة.



وأخيراً نجد أن مكتبة جامعة الأميرة نورة تخصص أماكن للمكتبات الخاصة في مبنى المكتبة الرئيس إلا أن مجموعات المكتبات الخاصة ما زالت في مستودعات المكتبة ولم توضع في الأماكن المخصصة لها.

٤/د- سياسات حفظ المكتبات الخاصة وصيانتها في مكتبات الجامعات السعودية

سياسات المكتبات في الحفظ والصيانة من الضروريات التي ينبغي على المكتبات مهما كان نوعها أن تُعنى بها، وتزيد أهمية سياسات الحفظ والصيانة في التعامل مع المكتبات الخاصة لخصوصية مجموعاتها وصعوبة تعويضها، ولأنها تمثل في حد ذاتها تاريخاً يضيف قيمة إلى المكتبة التي تحتويها. ولهذا كان من أهداف الدراسة الحالية استطلاع مدى وجود سياسات للحفظ والصيانة وخصوصاً بالمكتبات الخاصة في المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة. وجاءت النتائج كما هو معروض في الجدول رقم (٤/د) على النحو الآتي:

فيما يتعلق بالترميم والصيانة والحفظ لمجموعات المكتبات الخاصة يبين الجدول الآتي رقم (٤/د) أن جامعة أم القرى ترمم جميع مواد المكتبات الخاصة التي لديها وتعالجها، وفيما يتعلق بالرقمنة فهي لم تشرع بعد برقمنة محتويات المكتبات الخاصة التي تقتنيها، ولكنها في صدد أخذ الموافقات اللازمة لهذا العمل، والمكتبة - تجهيزاً لهذا العمل - اختارت بعض العناوين النادرة وكلفت بعض أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في تجهيز هذه الكتب للنشر الرقمي. وهي كذلك تنوي استعمال نظام الرقمنة المستعمل في المكتبة نفسه، والمكتبة تملك معملاً لترميم المواد النادرة ولها تجربة في رقمنة الأوعية.

في حين أفادت مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأنها ترمم بعض مجموعات المكتبات الخاصة، وهي المواد النادرة فقط من مجموعات المكتبات الخاصة، وتسري هذه السياسة حتى في رقمنة مجموعات المكتبات الخاصة إذ إن الجامعة لا ترقمن إلا المواد النادرة والمخطوطات فقط مع اتباعها نظام الرقمنة الذي تعتمد لرقمنة المواد الأخرى في المكتبة. أما مكتبة جامعة الملك سعود فإنها ترمم جميع مواد مجموعات المكتبات الخاصة وتعالجها عند الحاجة إلى ذلك إلا أنها لا ترقمن أي مواد من مجموعات المكتبات الخاصة. وفي الجامعة الإسلامية تُرمم المواد الخاصة والنادرة فقط، في حين أن مكتبة الجامعة لا ترقمن مجموعات المكتبات الخاصة التي تفتنيها.

وأفادت مكتبة جامعة الملك فهد للبترول أنها لا ترمم مجموعات المكتبات الخاصة، ولا ترقمن مجموعاتها. والجدير هنا أن المكتبة أفادت في أول الإجابة عن الاستبانة أنها تدمج مجموعات المكتبات الخاصة ضمن مجموعات المكتبة عموماً. وتتفق سياسة مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز مع سياسة مكتبة جامعة الملك فهد في أنها لا ترمم المجموعات الخاصة ولا ترقمها، وتعامل المخطوطات كما تعامل مخطوطات المكتبة الأخرى وتضمها إليها. وترمم مكتبة جامعة الملك فيصل جميع مجموعات المكتبات الخاصة لديها ولكنها لا ترقمها، ونذكر هنا أن مجموعة المكتبات الخاصة بجامعة الملك فيصل جميعها من مكتبات المخطوطات الخاصة؛ لذا فمن المتوقع منها أنها ترممها. في حين أن مكتبة جامعة الملك خالد ذكرت أنها لا ترمم مجموعاتها من المكتبات الخاصة ولكنها ترقمها وفق نظام الرقمنة الذي يُعمل به في المكتبة. أما مكتبة جامعة طيبة فهي لا تتخذ أي إجراء بشأن المكتبات الخاصة لا بصيانة ولا ترميم أو رقمنة. وأخيراً ذكرت مكتبة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن أنها ترمم المقتنيات التي لديها من مجموعات المكتبات الخاصة ولكن لا تتخذ إجراءات بشأن الرقمنة لتلك المجموعات.

جدول رقم (٤/د)  
سياسات المكتبات المشاركة بالدراسة في حفظ المكتبات الخاصة التي تقتنيها وصيانتها

نظام الرقمنة خاص بالمكتبات الخاصة أو المستعمل في المكتبة			رقمنة محتويات المكتبات الخاصة			ترميم مواد المكتبات الخاصة ومعالجتها عند الحاجة			اسم الجامعة
خاص	لا	نعم	بعضها	لا	نعم	بعضها	لا	نعم	
-	-	✓	-	✓	-	-	-	✓	جامعة أم القرى
-	-	✓	✓	-	-	✓	-	-	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
-	✓	-	-	✓	-	-	-	✓	جامعة الملك سعود
-	✓	-	-	✓	-	✓	-	-	الجامعة الإسلامية
-	✓	-	-	✓	-	-	✓	-	جامعة الملك فهد للبترول
-	✓	-	-	✓	-	-	✓	-	جامعة الملك عبد العزيز
-	-	✓	✓	-	-	-	-	✓	جامعة الملك فيصل
-	-	✓	-	-	✓	-	✓	-	جامعة الملك خالد
-	✓	-	-	✓	-	-	✓	-	جامعة طيبة
-	✓	-	-	✓	-	-	-	✓	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

## خامساً- التحديات التي تواجهها المكتبات الجامعية السعودية في التعامل مع المكتبات الخاصة

لا يوجد عمل لا تصادفه تحديات، والمكتبات من أكثر المؤسسات التي تتأثر بالأوضاع المحيطة بها ويتغير تبعاً لها جهدها ووظائفها وخدماتها، ولهذا فمن المؤكد وجود تحديات تواجه المكتبات الجامعية عند التعامل مع المكتبات الخاصة التي تحتضنها، ويكشف هذا الجزء من الدراسة التحديات التي تواجه المكتبات الجامعة عند رغبتها في تقديم خدمات جيدة من مجموعات المكتبات الخاصة التي تقتنيها.

يعطي جدول رقم (٥) تفصيلات بالتحديات التي تواجه المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة الراهنة عند التعامل مع مجموعات المكتبات الخاصة التي أضيفت إليها، وتظهر النتائج بعد ترتيب تلك التحديات واستخراج المتوسط الحسابي لها على النحو الموضح في الجدول رقم (٥) إضافة ترتيب التكرار الأول والثاني بحسب رؤية المكتبات المشاركة والتعليق عليه.

في الجدول السابق رقم (٥) عرضت إجابات مكتبات الجامعات السعودية المشاركة بالدراسة الحالية عن التحديات التي تواجهها في التعامل مع المكتبات الخاصة، فطلب من المكتبات الجامعات المشاركة ترتيب التحديات التي تواجههم تصاعدياً بدءاً بالتحديات الأكثر إلحاحاً وأهمية لهم عند تعاملهم مع المكتبات الخاصة، وذلك بدءاً من الرقم (٨-١) إذ يمثل الرقم واحد التحدي الأكثر إلحاحاً في حين يمثل الرقم ثمانية التحدي الأقل وبعد ذلك استُخرج المتوسط الحسابي لها وإعطاء أكثر رقم في الترتيب الذي قدمته المكتبات.

وتبين أن من أول التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة حين تعاملها مع المكتبات الخاصة التي تضاف إلى مجموعاتها هو تكرار بعض محتويات المكتبات فكان المتوسط الحسابي لهذا السبب

(٤,١)، يتبعه ضيق المساحة بمتوسط حسابي يمثل (٥,١)، ثم عدم صلاحية بعض مواد المكتبات المهداة بمتوسط حسابي يمثل (٥,٣)، ثم عدم أهمية بعض المكتبات الخاصة المهداة بمتوسط حسابي (٥,٣) للمكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة، هذا، ويتساوى التحدي بقدّم محتويات المكتبات الخاصة وقلة عدد المتخصصين لدى المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة بمتوسط حسابي (٥,٦) لكل منهما، في حين يمثل تحدي مكانة بعض أصحاب المكتبات الخاصة والحاجة إلى الاهتمام دون النظر إلى محتوى المكتبة من المتوسط الحسابي (٥,٧) من إجابات المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة، وختاماً يعد أقل التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية المشاركة عند التعامل مع المكتبات الخاصة هو تهالك بعض محتويات المكتبات الخاصة؛ بمتوسط حسابي يمثل (٦,٣).

وتلخيصاً لما ذكر آنفاً فإن التحديات التي تواجهها المكتبات يمكن تمثيلها في النقاط الآتية:

- ١ - تكرار بعض محتويات المكتبات الخاصة.
- ٢ - ضيق المساحة.
- ٣ - عدم صلاحية بعض مواد المكتبات المهداة.
- ٤ - عدم أهمية بعض المكتبات المهداة.
- ٥ - قلة عدد المتخصصين مع قدّم محتويات المكتبات الخاصة.
- ٦ - مكانة بعض أصحاب المكتبات الخاصة والحاجة إلى الاهتمام دون النظر إلى محتوى المكتبة.
- ٧ - تهالك بعض محتويات المكتبات الخاصة.

جدول رقم (٥)  
التحديات التي تواجهها المكتبات السعودية في التعامل مع المكتبات الخاصة  
مرتبة حسب أهميتها لكل مكتبة

مكانة بعض أصحاب المكتبات الخاصة والمجانة إلى الاهتمام دون النظر إلى محتوى المكتبة	تربالك بعض محتويات المكتبات الخاصة	عدم صلاحية بعض مواد المكتبات المهداة	تكرار بعض محتويات المكتبات	قدم محتويات المكتبات الخاصة	عدم أهمية بعض المكتبات المهداة	قلة عدد المتخصصين	ضييق المساحة	الجامعات
١	٨	٧	٥	٦	٢	٣	٤	جامعة أم القرى
٦	٨	٢	١	٧	٤	٣	٥	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢	٦	٥	٣	-	٤	-	١	جامعة الملك سعود
٣	٥	٤	٧	٦	٢	٨	١	الجامعة الإسلامية
٨	٥	١	٢	٣	٦	٧	٤	جامعة الملك فهد للبترول
٢	٥	٦	٤	٨	٣	٧	١	جامعة الملك عبد العزيز
٣	٢	٦	٥	٧	٤	١	٨	جامعة الملك فيصل
٦	١	٤	٣	٢	٧	٥	٨	جامعة الملك خالد
٧	٥	٦	٢	٣	٨	٤	١	جامعة طيبة
٥	٦	٢	١	٣	٤	٧	٨	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٣٤	١٥	٣٤	٣٣	٥٤	٤٤	٥٤	١٤	المجموع
٣,٥	٣,٦	٣,٥	١,٤	٦,٥	٥,٥	٦,٥	١,٥	المتوسط الحسابي
٦,٣,٢	٥	٦	٥,٣,٢,١	٣	٤	٧	١	أكثر ترتيب تكرار
٨,٧,٥,١	٨,٦	٤,٢		٧,٦	٢	٣	٨	ثاني ترتيب تكرار

أما في حساب تكرار ترتيب المكتبات للتحديات فقد أشارت أربع مكتبات إلى أن ضيق المساحة هو التحدي الأول لها ولكنه في المتوسط عاد للمركز الثاني؛ لأن ثلاث مكتبات رأت أنه التحدي الأخير لها، ولكن بحساب المتوسط الحسابي والتكرار يكون ضيق المساحة وتكرار بعض محتويات المكتبات الخاصة أهم تحديين تقابلهما المكتبات الجامعية في التعامل مع المكتبات الخاصة.

ويتضح عموماً من جدول رقم (٥) بشأن التحديات التي تواجهها المكتبات السعودية في التعامل مع المكتبات الخاصة أن أغلب المشكلات أو التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية جاءت من قبول مكتبات خاصة أصحابها لهم الاهتمامات نفسها، وعاشوا في أوقاتٍ زمنية متقاربة، ولهذا حدثت مشكلة تكرار المحتويات وضيق المساحة التي تعد من أبرز التحديات المذكورة للمكتبات المشاركة. هذا، إضافة إلى قبول المكتبات الجامعية مكتبات خاصة لا ترى أهمية لمحتوياتها فأدى هذا السبب إلى ظهور التحدي الثالث والرابع حسب المتوسط الحسابي لإجابات المكتبات المشاركة. وعلى أي حال يرى الباحثون أن خروج المكتبات الجامعة من مأزق التحديات التي تواجههم في التعامل مع المكتبات الخاصة هو وضع سياسة واضحة لها في قبول المكتبات الخاصة التي ترى أن مجموعاتها ستكون إضافة ثرية إلى مجموعات المكتبة وتزيد من قيمة خدماتها، وتعالج موضوع ضيق المساحة في السياسة إمّا بالاختيار وإمّا بالدمج مع المجموعات والرقمنة واستبعاد المكرر والقديم غير الصالح وترقيم النادر من المواد المهددة.



## النتائج والتوصيات

### أولاً - النتائج

للمكتبات الخاصة التي يمتلكها الأفراد أثرٌ في إثراء الحياة الجامعية ومكتباتها؛ لأن أثر مجموعات تلك المكتبات الخاصة يستمر للتأثر في الحياة الجامعية عموماً لجميع منسوبي الجامعة كما أثر في حياة أصحابها سابقاً. من هذه الأهمية لمجموعات المكتبات الخاصة وغيرها تقصت الدراسة الراهنة الوضع الراهن للمكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات السعودية، وواقع التعامل معها والخدمات التي تقدمها لتعرف أثرها في إثراء مجموعات المكتبات التي تضاف إليها، ولتحقيق هذا الغرض صممت الدراسة استبانة وزعت على أبرز المكتبات الجامعات السعودية بوصفها مجتمعاً للدراسة يمكن منها تحقيق أهدافها، وتتمثل هذه الجامعات في كل من: جامعة أم القرى، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، والجامعة الإسلامية، وجامعة الملك فهد للبترول، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الملك خالد، وجامعة طيبة، وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. وجاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

الأولى: يوجد في جميع المكتبات المشاركة بالدراسة مكتبات خاصة يراوح عددها من مكتبة إلى إحدى وستين مكتبة، تكشف القائمة الآتية عنها:

- ١ - جامعة أم القرى يوجد بها (٢٥) مكتبة خاصة.
- ٢ - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يوجد بها (٦١) مكتبة خاصة.
- ٣ - جامعة الملك سعود يوجد بها (٥) مكتبات خاصة.
- ٤ - الجامعة الإسلامية يوجد بها (٤) مكتبات خاصة.
- ٥ - جامعة الملك فهد للبترول يوجد بها (٤) مكتبات خاصة.

- ٦ - جامعة الملك عبدالعزيز يوجد بها (١٩) مكتبة خاصة.
- ٧ - جامعة الملك فيصل يوجد بها مكتبة خاصّة واحدة.
- ٨ - جامعة الملك خالد يوجد بها (٣) مكتبات خاصة.
- ٩ - جامعة طيبة يوجد بها مكتبة خاصة واحدة.
- ١٠ - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن يوجد بها مكتبة خاصة واحدة.

الثانية: تختلف الاتجاهات العددية لمجموعات المكتبات الخاصة في مكتبات الجامعات المشاركة بالدراسة، وتبرز الكتب بوصفها الوعاء الأكثر تمثيلاً في مجموعات المكتبات الخاصة، يليها الدوريات، ثم المخطوطات والمواد النادرة، يتبعها المصغرات الفيلمية، ثم الأطالس والمعجمات والمراجع، يتبعها الرسائل الجامعية، وأخيراً المطبوعات الحكومية. في حين لا يوجد في المكتبات الخاصة التي تفتنيها المكتبات المشاركة بالدراسة أي من التسجيلات السمعية أو اللوحات الفنية.

الثالثة: كشفت الدراسة فيما يتعلق بالاتجاهات الموضوعية أن المقتنيات بموضوع الديانات تمثل المجموعات الأكثر في المكتبات الخاصة الموجودة في المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة، في حين أن مجموعات مجال العلوم البحتة والتطبيقية تشكل المجموعات الأقل في مجموعات المكتبات الخاصة الموجودة في المكتبات. هذا، وتتفاوت الاتجاهات الموضوعية الأخرى بعد تصدر موضوعات الديانات التي يليها موضوع التاريخ والجغرافيا والتراجم والأنساب، ثم الآداب، يتبعه العلوم الاجتماعية، فالمعارف العامة، ثم اللغات، وبعدها الفلسفة وعلم النفس، وتتساوى المجموعات في مجال العلوم التطبيقية مع المقتنيات بالفنون والترفيه. وقلة عدد المجموعات بمجال العلوم البحتة والتطبيقية تعد نتيجة طبيعية؛ لأن أغلب الشخصيات التي أضيفت مكتباتهم الخاصة إلى المكتبات الشخصية اشتهرت في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الرابعة: توصلت الدراسة الراهنة إلى أن مجموعات المكتبات الخاصة لا تزيد على (٥٪) من مجموعات المكتبات الجامعية التي توجد بها، وهذا يعني أنه لا يمكن الاعتماد على مجموعاتهما اعتماداً رئيساً في تقديم خدمات فاعلة لصغر حجم مجموعاتها مقارنة بمجموعات المكتبات الجامعية التي توجد بها. وتوصلت الدراسة فيما يتعلق بالاتجاهات اللغوية إلى أن أغلب مجموعات المكتبات الخاصة هي باللغة العربية، وبعضها باللغة الإنجليزية، في حين تميزت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بين الجامعات المشاركة بتعدد اللغات في مجموعات المكتبات الخاصة التي لديها إذ يوجد مجموعات لديها باللغة العربية والإنجليزية واللاتينية والألمانية والفرنسية والفارسية والتركية والأوردية والإغريقية والعبرية والعثمانية والجاوية، وتملك جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المجموعة الكبرى من المكتبات الخاصة تليها جامعة أم القرى.

الخامسة: توصلت نتائج الدراسة فيما يتعلق بتنظيم مجموعات المكتبات الخاصة إلى أنه لا سياسة مكتوبة متبعة لفهرسة مجموعات المكتبات الخاصة في المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة عموماً ما عدا مكتبة جامعة أم القرى التي أفادت أن لديها جزءاً من السياسات تتعلق بشأن تنظيم المجموعات ولكنها غير مكتوبة. واتفقت جميع المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة في سياستها باستعمال نظام فهرسة موحد لوصف مجموعات مكنتاتها الرئيسة والمكتبات الخاصة عموماً، ذلك فيما عدا مكتبة جامعة طيبة التي ذكرت أنها تستعمل نظام فهرسة مغايراً لوصف مجموعات المكتبات الخاصة لديها. في حين تفاوتت اتجاهات المكتبات الجامعية المشاركة فيما يتعلق بفهرسة جميع المجموعات الخاصة أو بعضها، وكذلك تفاوتت المكتبات الجامعية المشاركة في إدراج جميع محتويات المكتبات الخاصة ضمن قاعدة فهرس المكتبة.

السادسة: توافقت المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة في أنها تعتمد الإجراءات الفنية لمجموعات المكتبات الخاصة مركزياً بقسم الإجراءات الفنية في هذه المكتبات مثلها مثل المجموعات الأخرى، وذلك ما عدا مكتبة جامعة الملك خالد التي ذكرت أن لديها قسماً خاصاً يتولى هذه المهمة. في حين تفاوتت إفادات المكتبات الجامعية المشاركة فيما يتعلق بإمكان الوصول إلى محتويات مجموعات المكتبات الخاصة بها، فبعض هذه المكتبات المشاركة تتيح الوصول من البحث المباشر في فهرس المكتبة الرئيس، وبعضها الآخر يخصص فهرساً خاصاً للبحث في مجموعات المكتبات الخاصة لديها. وفيما يتعلق بوجود ما يشير إلى أن المادة تعود إلى مكتبة خاصة في الفهرس الآلي فقد تفاوتت المكتبات المشاركة في ذلك فبعض المكتبات تضع إشارة إلى أن هذه المادة تعود إلى مجموعات مكتبات خاصة وبعض المكتبات الجامعية لا تضع ذلك.

السابعة: أوضحت الدراسة فيما يتعلق بسياسة أنظمة التصنيف المستعملة في تنظيم مجموعات المكتبات الخاصة وإتاحتها للاستعمال بعد ذلك في المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة الراهنة أن جميع المكتبات الجامعية تستعمل نظام تصنيف واحد لتصنيف مجموعاتها المكتبية وفي تصنيف مجموعات المكتبات الخاصة التي تحتويها، ما عدا مكتبة الجامعة الإسلامية ومكتبة جامعة الملك فيصل اللتين ذكرتا أنهما تستعملان تصنيفاً مختلفاً لتنظيم مجموعات المكتبات الخاصة لديهما.

الثامنة: توصلت النتائج إلى أنه لا يوجد اتفاق بين المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة فيما يتعلق بإتاحة مجموعات المكتبات الخاصة للاستعمال إذ تفاوتت الإجابات بين مكتبات تدمج مجموعات المكتبة مع مجموعات المكتبات الخاصة كلياً مثل مكتبة جامعة الملك فهد للبترول، ومكتبات تدمج بعض مجموعات المكتبات الخاصة ضمن مجموعات

المكتبة مثل مكتبة جامعة أم القرى ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومكتبة الجامعة الإسلامية ومكتبة جامعة الملك عبدالعزيز، وبعضها يتيح مجموعات المكتبات الخاصة في قاعات خاصة مثل مكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومكتبة جامعة الملك فيصل ومكتبة جامعة الملك خالد ومكتبة جامعة طيبة ومكتبة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

التاسعة: كشفت نتائج الدراسة عن وجود مجموعات من المكتبات الخاصة ما زالت في (كراتين) لم تفتح بعد للاطلاع مثل ما هو في كل من مكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومكتبة الجامعة الإسلامية ومكتبة جامعة الملك عبدالعزيز ومكتبة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وجامعة أم القرى.

العاشرة: أوضحت نتائج الدراسة أن أغلب المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة تنظم المواد الخاصة والنادرة والسمعية والبصرية في قاعات خاصة مثل مكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومكتبة الجامعة الإسلامية ومكتبة جامعة الملك عبدالعزيز ومكتبة جامعة الملك خالد ومكتبة جامعة طيبة ومكتبة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

الحادية عشرة: توصلت نتائج الدراسة إلى أن كل المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة تنظم مجموعات المكتبات الخاصة، وتستبعد المكرر منها ما عدا مكتبة جامعة الملك فيصل التي ذكرت أنها لا تستبعد المكرر من المكتبات الخاصة، وذلك أمر بدهي لأن جميع مجموعاتهما من المخطوطات.

الثانية عشرة: بينت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالسياسات المكتوبة لقبول المكتبات الخاصة أن معظم المكتبات ليس لديها سياسات مكتوبة لقبول المكتبات الخاصة ما عدا مكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة الجامعة الإسلامية اللتين أفادت أن لديهما سياسات مكتوبة بشأن قبول المكتبات

الخاصة، وبشأن قبول المكتبات الجامعية للمكتبات الخاصة التي تعرض عليها أفادت أغلب مكتبات الجامعات المشاركة أنها تقبل أي مكتبة خاصة تعرض مجموعاتها عليها، وذلك ما عدا مكتبة جامعة أم القرى ومكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة جامعة طيبة ومكتبة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

الثالثة عشرة: أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بسياسات تنمية المجموعات للمكتبات الخاصة أن المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة الراهنة لم تتفق في هذا الجانب، فمكتبات منها تُعنى بتنمية مجموعات المكتبات الخاصة تتمثل في مكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومكتبة الجامعة الإسلامية ومكتبة جامعة الملك فيصل، في حين أن المكتبات الأخرى المشاركة لا تهتم بذلك. وكشفت النتائج أن جميع المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة لا تعتمد سياسة التشعيب لمجموعات المكتبات الخاصة ما عدا مكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الرابعة عشرة: أوضحت نتائج الدراسة فيما يخص وجود سياسة الخدمة والإتاحة خصوصاً بالمكتبات الخاصة أن جميع المكتبات الجامعية المشاركة لديها سياسات للإتاحة والخدمة ما عدا مكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. في حين تتفاوت المكتبات الجامعية المشاركة بشأن وجود سياسة للاطلاع واستعارة المواد الخاصة بالمكتبات الخاصة.

الخامسة عشرة: توصلت النتائج فيما يتعلق بوجود موظفين اختصاصيين بالمكتبات الخاصة خصصوا في المكتبات الجامعية لمتابعة شؤونها إلى أن المكتبات الجامعية المشاركة تنقسم إلى فريقين، خمسٍ منها تخصص موظفين للإشراف على المكتبات الخاصة بها، في حين أن النصف الآخر من المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة لا تعتمد ذلك.

السادسة عشرة: كشفت النتائج بشأن موضوع التعريف والتسويق للمكتبات الخاصة التي توجد في المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة عن أن جميع المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة لا توفر كتباً أو نشرة توضح مجموعات المكتبات الخاصة وذلك ما عدا مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي أفادت أن لديها إصدارات تعرف بالمكتبات الخاصة التي تحتويها.

السابعة عشرة: تفاوتت المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة فيما يتعلق باهتمام تلك المكتبات بوضع لوحات تشير إلى المكتبة الخاصة الموجودة بها وبينت النتائج أن أغلب المكتبات الجامعية أشارت إلى أنهم يضعون ذلك، في حين أفادت كل من مكتبة جامعة أم القرى ومكتبة جامعة الملك فهد للبترول ومكتبة جامعة الملك فيصل ومكتبة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن أنها لا تضع لوحات تشير إلى المكتبات الخاصة التي توجد بها.

الثامنة عشرة: أوضحت النتائج وجود تفاوت في اتجاهات المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة بشأن الإعلان عن المكتبات الخاصة ومجموعاتها عبر موقع المكتبة الإلكتروني أو الشبكات الاجتماعية، وتبين أن مكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة جامعة الملك عبدالعزيز ومكتبة جامعة الملك فيصل ومكتبة جامعة الملك خالد ومكتبة جامعة طيبة تهتم بهذا الإجراء التسويقي للتعريف بالمكتبات الخاصة، في حين أن المكتبات الجامعية الأخرى المشاركة لا تهتم بذلك.

التاسعة عشرة: بينت النتائج أن أغلب المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة تخصص أماكن للمكتبات الخاصة التي تفتنيها، وذلك ما عدا مكتبة جامعة أم القرى ومكتبة جامعة الملك فهد للبترول ومكتبة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. وكشفت النتائج فيما يتعلق بوجود مكتبات خاصة ما زالت مخزنة بمستودعات أن أغلب المكتبات المشاركة بالدراسة

لديها هذه الحالة ما عدا مكتبة جامعة أم القرى ومكتبة جامعة الملك فهد ومكتبة جامعة الملك خالد ومكتبة جامعة طيبة الذين أفادوا أنه لا يوجد مكتبات خاصة لديهم مخزنة بالمستودعات، وقد تكون مخزنة في الأقسام مثل بعض الحالات التي رُصدت في جامعة أم القرى مثلاً.

**العشرون:** أفادت نتائج الدراسة أن أغلب المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة تدمج بعض المكتبات الخاصة ضمن مجموعاتها، وأن ذلك يحدث في كل من مكتبة جامعة أم القرى ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة الجامعة الإسلامية ومكتبة جامعة الملك فهد للبترول ومكتبة جامعة الملك عبدالعزيز، في حين أن المكتبات المتبقية لا تدمج. أما عن دمج المكتبات الخاصة مع بعضها في مجموعات فقد أفادت جميع المكتبات المشاركة بالدراسة أنها تعتمد هذا الإجراء.

**الحادية والعشرون:** كشفت النتائج أن أغلب المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة لا يوجد بها أجهزة قراءة وعرض خاصة للمواد الخاصة لمجموعات المكتبات الخاصة ما عدا مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومكتبة جامعة الملك فهد للبترول ومكتبة جامعة الملك عبدالعزيز.

**الثانية والعشرون:** توصلت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالترميم ومعالجة مواد المكتبات الخاصة عند الحاجة إلى وجود تفاوت بين المكتبات في إجراء هذا العمل، وتبين أن مكتبات منها ترمم مواد المكتبات الخاصة كلها، ومكتبات لا تعتمد هذا الإجراء، ومكتبات أخرى ترمم بعض مقتنيات المكتبات الخاصة حسب أهمية المادة وقيمتها، ويمكن تعرف سياسة كل مكتبة من الجدول الخاص بعرض بيانات هذه السياسة وشرح الدراسة له.



الثالثة والعشرون: كشفت نتائج الدراسة فيما يتعلق برقمنة المواد الخاصة والنظام المستعمل للرقمنة أن المكتبات الجامعية المشاركة بالدراسة لم تتفق على سياسة واحدة بشأن الرقمنة، وأغلب المكتبات الجامعية المشاركة لا ترقمن مجموعات المكتبات الخاصة التي لديها ما عدا مكتبة جامعة الملك خالد، في حين ترقمن مكتبة جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ومكتبة جامعة الملك فيصل بعضاً من مقتنياتها من المكتبات الخاصة. ولهذا فإن أغلب الجامعات ليس لديها نظام خاص لرقمنة مجموعات المكتبات الخاصة ما عدا مكتبة جامعة أم القرى ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومكتبة جامعة الملك فيصل ومكتبة جامعة الملك خالد فذكروا أنهم يستعملون نظام المكتبة الرئيسة نفسه في رقمنة مجموعات المكتبات الخاصة.

الرابعة والعشرون: توصلت نتائج الدراسة الراهنة بعد جمع التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية في التعامل مع المكتبات الخاصة إلى أن أبرز تلك التحديات يتمثل أولاً في تكرار بعض محتويات المكتبات الخاصة، وضيق المساحة، يليهما عدم صلاحية بعض مواد المكتبات المهداة، يتبعه عدم أهمية بعض المكتبات المهداة، ثم قلة عدد المتخصصين، فقدم محتويات المكتبات الخاصة، يليه تحدي مكانة بعض أصحاب المكتبات الخاصة والحاجة إلى الاهتمام دون النظر إلى محتوى المكتبة، وأخيراً تهالك بعض محتويات المكتبات الخاصة. وعموماً يمكن القول إن التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية في التعامل مع المكتبات الخاصة تتمثل في عدم وجود سياسة واضحة لقبول المكتبات الخاصة وهو ما يجعل المسؤولين في حرج ويدفعهم لقبول جميع المكتبات المهداة التي يترتب عليها ضيق المساحة من تكرار الأوعية، ووجود أوعية معلومات أخرى لا تناسب اتجاهات المكتبة الموضوعية، ولا يستطيع الموظفون أداء عملهم الأساس والإضافي المتعلق بشؤون المكتبات الخاصة.

## ثانياً - التوصيات

- ضرورة وجود سياسات ولوائح مكتوبة تضع ضوابط لقبول المكتبات الخاصة المهداة أو التي تُشتري، إضافة إلى وضع معايير لإجراءات التعامل مع المكتبات الخاصة من تنظيم ورقمنة وخدمات وإتاحة.
- ضرورة إصدار أدلة تعريف بأصحاب المكتبات الخاصة ومحتوياتها وما تتميز به كل مكتبة لتعزيز الاستفادة من المكتبات الخاصة وتنشيط الخدمات التي تعتمد عليها وتكون متاحة عبر بوابة المكتبة.
- إنشاء مراكز للعناية المباشرة بالمجموعات الخاصة من المكتبات الخاصة ولاسيما المخطوطات والنادر وغيرها؛ لأن هذه هي القيمة الحقيقية للمكتبات الخاصة التي تحفظ الإرث المعرفي.
- العمل التعاوني بين المكتبات الجامعية لإعداد مستودع رقمي للنادر والمخطوطات لإتاحتها للباحثين لتعزيز البحث العلمي بتعميم الفائدة من الإرث المعرفي وكذلك الحفاظ عليه.
- تطوير مهارات العاملين وخبراتهم في التعامل مع المكتبات الخاصة من حيث تقويمها قبل قبولها، والعناية بمجموعاتها بعد إضافتها إلى مجموعات المكتبة، وأساليب الخدمات التي يمكن أن تقدم للجمهور، إضافة إلى تعزيز مهاراتهم في البحث عن مكتبات خاصة لتعزيز من قيمة مجموعات المكتبة الجامعية لتشجيع أصحابها على إهدائها أو التفاوض معهم لشرائها، إضافة إلى اتخاذ الوسائل الأمنية الوقائية للحفاظ على المكتبات الخاصة.

## سياسة مقترحة خاصة بقبول إهداءات المكتبات الخاصة والمواد

### مقدمة

تستقبل المكتبات الجامعية إهداءات متنوعة مفردة ومكتبات شخصية تحتوي على أنواع متعددة وأشكال مختلفة من مصادر المعلومات، وتمثل هذه الإهداءات إضافة لمجموعاتها وجزءاً من آلية بناء مجموعاتها، ولكنها أيضاً تسبب في خلق إشكالات تتعامل معها هذه السياسة وتوضح آلية التعامل معها، والهدف من هذه السياسة هو الاستعمال الداخلي في المكتبة وتزويد المتبرعين في حال رغبتهم بسياسة المكتبة في التعامل مع الهدايا.

### المكتبات ومواد المعلومات غير المقبولة

تقبل المكتبات الجامعية كل الإهداءات مصادر المعلومات بأنواعها وأشكالها المختلفة والمكتبات الشخصية ما عدا الآتي:

- المواد التالفة غير الصالحة ما عدا المواد النادرة والمخطوطات.
- المواد القديمة التي أصبحت دون قيمة علمية.
- المواد المكررة المتوفرة في المكتبة.
- المواد التي لا تتفق وسياسة المكتبة وأهدافها.

### ملكية المواد

تنتقل الملكية وحق التصرف في المواد إلى المكتبة وتعد من محتوياتها ولها حرية التصرف بها إلا في حال الاتفاقات الخاصة، ولا تتحمل المكتبة أي مسؤولية قد تقع لأي خلافات أو مخالفات تتعلق بالمواد قبل ذلك التاريخ، وتبقى حقوق الملكية الفكرية بحسب القوانين التي تنظمها محلياً ودولياً، وترسل المكتبة خطاب شكر وتقدير لصاحب الإهداء.

## نقل مواد المعلومات والمكتبات الشخصية للمكتبة

تتولى جهة الإهداء إرسال المواد المهداة إلى المكتبة إلا في حالة المواد النادرة والمخطوطات أو الاتفاق الخاص.

### تنظيم المواد المهداة وحفظها

- تُدمج المواد المهداة في مجموعات المكتبة بحسب السياسات الداخلية للمكتبة.
  - توضع المواد الخاصة والنادرة في الأماكن الخاصة بها والمناسبة لطبيعتها.
  - تُنظم المواد بحسب نظم التنظيم المتبعة في المكتبة وتقنياته وبرمجياته.
  - توضع المكتبات الخاصة للشخصيات المرموقة السياسية والدينية والثقافية والفنية والرياضية والتعليمية والاقتصادية من الرجال والنساء في أماكن خاصة بأسمائها في حال أنهم :
    - ملوك الدولة ورؤساء الدول والحكومات
    - الشخصيات الفائزة بجوائز وتكريم عالمي مميز مثل جائزة نوبل وجائزة الملك فيصل العالمية.
    - الشخصيات التي تُعدُّ رموزاً وطنية متميزة في مجالها.
  - تُختم الكتب والمواد المطبوعة ما عدا النادرة المهداة بختم خاص يكتب عليه إهداء من (اسم صاحب الإهداء) في حال تجاوز عدد المواد المهداة مئة مادة.
  - في حال تجاوز عدد المواد المهداة مئة مادة توضع إشارة بوصفها مادة مهداة في فهرس المكتبة.
- ### الخدمات
- تندرج المواد العامة المهداة تحت سياسة خدمات المعلومات المعتمدة في المكتبة.

- تدرج المواد الخاصة المهداة تحت سياسة الخدمات المعتمدة في المجموعات الخاصة بالمكتبة.
- في حال وجود اشتراطات لصاحب الإهداء تخص الخدمة واستعمال بعض المواد فإن على المكتبة توثيق ذلك باتفاق خاص فيما يخص المواد النادرة والمخطوطات والخاصة.
- الرقمنة والحفظ
- ترقم المكتبة المواد النادرة والمخطوطات والخاصة.
- تحفظ المواد النادرة والخاصة والمخطوطات وفق ترتيبات تحفظها وتتفق مع مواصفاتها.

## المراجع

- الحلوجي، عبد الستار. (١٩٨٧م). لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات. مصر: دار الثقافة.
- السريع، سريع. (٢٠٠١م). نشأة وتطور المكتبات وخدماتها في المملكة العربية السعودية. مجلة الملك فهد الوطنية. مج٧، ع١٤، ص٥.
- المسند، إبراهيم. وآخرون. (٢٠٠٣م). المكتبة والبحث. الرياض: وزارة التربية والتعليم.
- النملة، علي. (١٩٩٩م). المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز. الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.
- ابن دهب، عبد اللطيف. (١٩٨٨م). المكتبات الخاصة في مكة المكرمة. مكة المكرمة.
- خليفة، شعبان. (٢٠٠٢م). الكتب والمكتبات في العصور الحديثة: المكتبات في الغرب المتألق. - ط١. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الحفيظ، لبنى. (٢٠٠٥م). المجموعات الشخصية في مكتبات جامعة القاهرة: دراسة ميدانية. إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة. القاهرة: جامعة القاهرة - فرع بني سويف، كلية الآداب. رسالة ماجستير.
- عثمان، نها. (٢٠٠٩م). المكتبات المهداة في دار الكتب المصرية: دراسة على عينة منها. إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة وحسنا محمود محبوب. المنوفية: جامعة المنوفية، كلية الآداب. رسالة دكتوراه.
- وزارة التعليم العالي. قائمة الجامعات الحكومية المعتمدة من وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. اطلع عليها في ٣٠ / ٧ / ٢٠١٣م. متاح على رابط: [http://kr.mohe.gov.sa/ar/eservices/Pages/ksa\\_gov\\_universites.aspx](http://kr.mohe.gov.sa/ar/eservices/Pages/ksa_gov_universites.aspx)

- Buis, E. (1991). Killing us with kindness or what to do with those gifts. *Collection Building*. Vol. 11 No. 2, pp. 10-12.
- Carrico, S. (1999). Gifts in academic and special libraries: A selected bibliography. *Library Collections, Acquisitions, and Technical Services*. Vol. 23, Issue 4, pp. 421-431.
- Dickinson, D. (1997). Free books: are they worth what they cost? *Library Issues*. Vol. 17 No. 5, pp. 1-4.
- Ferington, E. (2002). *Infinite Variety: Exploring the Folger Shakespeare Library*. Washington, DC: Folger Shakespeare Library.
- Grgic, I. (2011). Gifts in Croatian public and academic libraries. *Collection Building*. Vol. 30, No. 4, pp. 167-171.
- Harrod, L. (1984). *Harrod's librarian's glossary*. 5th. Ed. Grit Britain: Gower.
- Johnson, P. (1993a). When to look a gift horse in the mouth. *Technicalities*. Vol. 13, pp. 10-13.
- Kohl, D. (2010). Collection development in the ARL library. *Encyclopedia of Library and Information Sciences*. 3rd Ed., Taylor & Francis, London.
- Leonhardt, T. (1997). The gifts and exchange function in ARL libraries: now and tomorrow. *Library Acquisitions: Practice and Theory*. Vol. 21, Summer, pp. 141-9.
- Nicholson, J.(2010). Making personal libraries more public: A study of the technical processing of personal libraries in ARL institutions. *RBM: A Journal of Rare Books, Manuscripts, and Cultural Heritage*. 11, pp. 106-133.
- Private Libraries Association. (2007). *A Modest Collection: Private Libraries Association, 1956-2006*. Pinner, Middlesex,

England: Private Libraries Association.

- Reitz, J. (2004). ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science.

[http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis\\_p.aspx](http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_p.aspx)

- Shafique, F., Rehman, A., & Mukhtar, S. (2011). A Private Library with Valuable Intellectual and Cultural Heritage: A Case of Masood Jhandeer Research Library. Library Philosophy and Practice. December.

<http://www.webpages.uidaho.edu/~mbolin/shafique-rehman-mukhtar.pdf>

Wikipedia. Private Library. Access date 15/2/2013.

[http://en.wikipedia.org/wiki/Private\\_library](http://en.wikipedia.org/wiki/Private_library)

- Tinker Massey. (2005). Management of gift materials in an academic library. Collection Building. Vol. 24 Issue: 3, pp. 80-82.



## ملحقات الدراسة

## - ملحق رقم (١)

أسماء أصحاب بعض المكتبات الخاصة في المكتبات السعودية  
المشاركة بالدراسة:

## أولاً- جامعة أم القرى

م	المكتبة	نوعها	نوع المادة	عدد العناوين
١	الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ	مهداة	مخطوطات/كتب	١٢٣٣/٤٠
٢	الشيخ محمد سرور الصبان	مهداة	مخطوطات/كتب	٧٢٠٣/٢٠٣
٣	الشيخ عبدالوهاب آشي	مهداة	مخطوطات/كتب	١١٤٠/١٨
٤	اللواء صالح باخظمة	مهداة	كتب	٢٣٤
٥	الشيخ عبدالله يمني	مهداة	كتب	٤٧١
٦	الأمير عبدالله الفيصل	مهداة	مخطوطات	٤٧
٧	الشيخ إبراهيم داود فطاني	مهداة	مخطوطات	٣٠
٨	الشيخ أحمد إبراهيم غزاوي	مهداة	مخطوطات/كتب	٣٤٦٣/١١
٩	الشيخ علوي شطا	مهداة	كتب	١٣٨٧
١٠	الشيخ محمد حامد قاري	مهداة	كتب	٥٧٤
١١	الشيخ محمد بخيت	مهداة	كتب	١٤٧
١٢	الشيخ إبراهيم المحلاوي	مهداة	كتب	١٥٠٠٤
١٣	الشيخ الشريف الحسيني	مهداة	كتب	دجت مع كتب المكتبة
١٤	د. حامد هرساني	مهداة	كتب	١٩٥
١٥	الشيخ الكاظمي	مهداة	كتب	٢٣١ دجت مع الكتب
١٦	د. غسان رمال	مهداة	كتب	-
١٧	الشيخ سعد محمد السليمي	مهداة	كتب	دجت مع المكتبة

م	المكتبة	نوعها	نوع المادة	عدد العناوين
١٨	الشيخ حسين عرب	مهداة	كتب	لم تجهز
١٩	الأستاذ عبدالله الجفري	مهداة	كتب	٣٧٨١
٢٠	الأستاذ صادق عبدالله دحلان	مهداة	كتب	١١٧
٢١	د. محمد صالح جان	مهداة	كتب	لم تجهز
٢٢	د. محمد السعيد	مهداة	كتب	لم تجهز
٢٣	د. محمد إبراهيم أحمد علي	مهداة	كتب	لم تجهز
٢٤	د. محمد الأفغاني	مهداة	كتب	لم تجهز
٢٥	الشيخ محمد سعيد غسال	مهداة	كتب	٣٨٣

### ثانياً - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

م	المكتبة	نوعها	نوع المادة	عدد العناوين	عدد المجلدات
١	مكتبة الأمير مساعد بن عبدالرحمن	مهداة	مخطوطات/كتب	١٢٠٠٠/١٦	١٨٠٠
٢	مكتبة الأمير عبدالله بن عبدالرحمن	مهداة	مخطوطات/كتب	١٠٠٠٠/١٦	١٥٠٠٠
٣	مكتبة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ	مهداة	مخطوطات	١٣٠	
٤	مكتبة الشيخ محمد العسافي	مهداة	مخطوطات/كتب	٩٠٠/٢٤١	١٦٤١
٥	مكتبة الشيخ عبدالرحمن المحميد	مهداة	كتب	٨٠٠	١٢٠٠
٦	مكتبة الشيخ معجب الحامد	مهداة	كتب	١٢٠٠	١٦٤٥
٧	مكتبة زيد بن محمد آل سليمان	مهداة	مخطوطات	٣٥	
٨	مكتبة الشيخ سعيد الجندول	مهداة	كتب	١٠٠٠	١٦٠٠
٩	مكتبة الأستاذ محمد بن جبير	مهداة	كتب	٩٣٤	١٣٠٠

م	المكتبة	نوعها	نوع المادة	عدد العناوين	عدد المجلدات
١٠	مكتبة الدكتور صالح المالك	مهداة	كتب	١٧٤٠	٢٥٠٠
١١	مكتبة الشيخ عبدالله السعد	مهداة	كتب	٢٠٠٠	٢٤٥٥
١٢	مكتبة الشيخ سليمان الحمدان	مشتراة	مخطوطات/كتب	٣٠١٠/١٤٣	٣٤٢٠
١٣	مكتبة أحمد خيرى (مصر)	مشتراة	مخطوطات/كتب	١١٠٠٠/٨٦٤	١٦٠٠٠
١٤	مكتبة رشاد عبدالمطلب (مصر)	مشتراة	مخطوطات/كتب	٥٠٠٠/٣١	٨٠٠٠
١٥	مكتبة حسن عبدالوهاب (مصر)	مشتراة	مخطوطات/كتب	١٢٠٠٠/٥٣	١٧٠٠٠
١٦	مكتبة الشيخ عبدالعزيز عيون السود (سوريا)	مشتراة	مخطوطات/كتب	٥٠٠٠/٨٢	٨٠٠٠
١٧	مكتبة يحيى أبو علم (مصر)	مشتراة	كتب	١٠٠٠٠	١٤٦٥
١٨	مكتبة محمد مصطفى حلمي (مصر)	مشتراة	كتب	١٥٠٠	١٧١٠
١٩	مكتبة علي النجدي ناصف (مصر)	مشتراة	كتب	٣٠٠٠	٣٥٤٤
٢٠	مكتبة الشيخ عبدالعزيز بن صالح الفوزان	مشتراة	كتب	١٥٠٠	١٨٤٠
٢١	مكتبة الأستاذ خير الدين الزركلي	مشتراة	مخطوطات	٢٧٥	٣١٢
٢٢	مكتبة الشيخ صالح بن مطلق ابن ليفان	مشتراة	مخطوطات	٨	
٢٣	مكتبة المجموعة الاستشرافية (شركة بريل بهولاندا)	مشتراة	كتب	٢٧٧	٣٨٧
٢٤	مكتبة عبدالله بن إبراهيم الجفالي	مهداة	كتب	١٠٠٠	١٣٤٦
٢٥	مكتبة أ.د. سيد محمد ساداتي الشنقيطي	مهداة	كتب	٣٧٠٠	٥٠٠٠
٢٦	مكتبة محمد بن علي البيز		كتب	٨٠	١٢٥
٢٧	مكتبة عيسى بن زيد بن محمد الزير	مهداة	مخطوطات	٥	

م	المكتبة	نوعها	نوع المادة	عدد العناوين	عدد المجلدات
٢٨	مكتبة سعد بن حمد بن عتيق	مهداة	مخطوطات	٢٠	
٢٩	مكتبة عبدالله بن عبدالعزيز ابن سعيد العبدان	مهداة	مخطوطات	٧	
٣٠	مكتبة محمد يوسف الحامد آل صالح العاني	مهداة	كتب	٣٠٠	٣٨٤
٣١	مكتبة المعهد الشرعي في دمشق	مشتراة	مخطوطات	١٧٧	
٣٢	مكتبة عبد الكريم بن ناصر الثويني المعروف بالخياط	مهداة	كتب	٧٠٠	١٠٥٠
٣٣	مكتبة عارف حكمت	مشتراة	مصغرات فلمية	١٥٨	
٣٤	المكتبة المحمودية بالكويت	مشتراة	مصغرات فلمية	٨٨	
٣٥	مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	مشتراة	مصغرات فلمية	١١٣	
٣٦	مكتبة الحرم المكي	مشتراة	مصغرات فلمية	٤٧	
٣٧	مكتبة داره الملك عبدالعزيز	مشتراة	مصغرات فلمية	١٧٣	
٣٨	مكتبة حائل	مشتراة	مصغرات فلمية	٣٧	
٣٩	مكتبة الأحقاف جنوب اليمن	مشتراة	مصغرات فلمية	٣١٤	
٤٠	مكتبة البعثة إلى تركيا	مشتراة	مصغرات فلمية	٣٠٠	
٤١	المكتبة الظاهرية بدمشق	مشتراة	مصغرات فلمية	٩٠٤	
٤٢	مكتبة المجمع العلمي العراقي	مشتراة	مصغرات فلمية	١١١	
٤٣	مكتبة الرباط	مشتراة	مصغرات فلمية	٣٧٥	
٤٤	مكتبة إسكوريال بإسبانيا	مشتراة	مصغرات فلمية	٤٣٢	
٤٥	المكتبة الأهلية بإسبانيا	مشتراة	مصغرات فلمية	٣٧	
٤٦	مكتبة برلين	مشتراة	مصغرات فلمية	٧٢	
٤٧	مكتبة شستريتيي إيرلندا	مشتراة	مصغرات فلمية	٣٥٠٠	

م	المكتبة	نوعها	نوع المادة	عدد العناوين	عدد المجلدات
٤٨	مكتبات حلب الوقفية	مشتراة	مصغرات فلمية	٤١٥	
٤٩	مكتبة شرف الملك	مشتراة	مصغرات فلمية	٥٥	
٥٠	مكتبة دار الكتب الوطنية بتونس	مشتراة	مصغرات فلمية	٢٦٨	
٥١	مكتبات القدس الشريف	مشتراة	مصغرات فلمية	٦١٧	
٥٢	مكتبة باريس الأهلية	مشتراة	مصغرات فلمية	٧٢	
٥٣	مكتبة باريس الوطنية	مشتراة	مصغرات فلمية	٢٨	
٥٤	مكتبة الكونجرس الأمريكي	مشتراة	مصغرات فلمية	٥٠	
٥٥	مكتبة جامعة كارو	مشتراة	مصغرات فلمية	٢٠	
٥٦	مكتبة برنستون بأمريكا	مشتراة	مصغرات فلمية	٢٠	
٥٧	مكتبات جامعة اليمن	مشتراة	مصغرات فلمية	١٢	
٥٨	مكتبة جمعة الماجد بدي	مشتراة	مصغرات فلمية	٩١	
٥٩	مكتبة هولاندا بلايدن	مشتراة	مصغرات فلمية	٣٠٤	
٦٠	مكتبة المتحف البريطاني	مشتراة	مصغرات فلمية	١٢	
٦١	مكتبة جوتا	مشتراة	مصغرات فلمية	٢٨	

## ثالثاً- الجامعة الإسلامية:

م	المكتبة	نوعها	نوع المادة	عدد العناوين	عدد المجلدات
١	مكتبة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني	مهداة	كتب	٣٧٦٠	٦٠٨٨
٢	مكتبة الشيخ محمد بن عبد الله المدعج	مهداة	كتب	٢٣٣٢	٤٥٣٦